الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يتفقان على ضرورة تسوية أزمة الشرق الأوسط

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ٤ تشرين الاول ١٩٧٧ ، ٢١ شوال ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٤١ VOL 41 - 34 4.10.1977

نص البيان السوفييتي - الامريكي حول أزمة الشرق الأوسط

بعد تبادل وجهات النظر فيما يتعلق بالوضع غير الآمن (الخطر) الذي لا يزال قائما في الشرق الاوسط ، اتفق كل من سايروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة واندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، على اصدار البيان التالي بالنيابة عن بلديهما بصفتهما رئيسي مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط :

١ - ان الحكومتين مقتنعتان بان مصالح شعوب هذه المنطقة الحيوية وكذلك مصالح تعزيز السلام والامن الدوليين بصورة عامة تملي ضرورة التوصل الى تسوية عادلة ودائمة ، باسرع وقت ممكن ، للنزاع العربي - الاسرائيلي . وهذه التسوية يجب ان تكون شاملة ، وتشرك جميع الاطراف المعنية ، وتعالج كل القضايا .

ويعتقد كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة انه يتوجب ، ضمن اطار تسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط ، حل جميع مسائل التسوية المحددة ، بما فيها قضايا رئيسية مثل انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وحل المشكلة الفلسطينية ، بما في ذلك ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وانهاء حالة الحرب واقامة علاقات طبيعية سلمية على اساس الاعتراف المتبادل بمبادىء السيادة والتكامل الاقليمي والاستقلال السياسي .

وتعتقد الحكومتان انه ، بالاضافة الى اجراءات كهذه لضمان أمن الحدود بين اسرائيل والدول العربية المجاورة كاقامة مناطق منزوعة السلاح يتفق على ان توضع فيها قوات او مراقبون من الامم المتحدة ، فان ضمانات دولية لتلك الحدود ولتنفيذ شروط التسوية كذلك يمكن تقديمها اذا ما رغبت الاطراف المتعاهدة في ذلك . والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي مستعدان للمساهمة في هذه الضمانات وفقا للاصول الدستورية .

٢ - ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يعتقدان ان الطريقة الصحيحة والفعالة الوحيدة للتوصل الى حل جذري لجميع جوانب مشكلة الشرق الاوسط برمتها هي التفاوض ضمن نطاق مؤتمر جنيف للسلام المنعقد خصيصا لهذا الغرض ، باشتراك ممثلي جميع الاطراف المتورطة في النزاع في اعماله ، بما فيهم ممثلو الشعب العربي الفلسطيني ، واضفاء الصفة القانونية والتعاقدية على القرارات التي يتم التوصل اليها في المؤتمر .

ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بصفتهما رئيسي مؤتمر جنيف تؤكدان عزمهما ، بواسطة الجهود المشتركة وبفضل صلاتهما بالاطراف المعنية ، على تسهيل استئناف اعمال مؤتمر جنيف ، بأية صورة ، في موعد لا يتجاوز كانون الاول ١٩٧٧ . ويشير رئيسا المؤتمر الى انه لا تزال هناك بعض القضايا ذات الصفة الاجرائية والتنظيمية بحاجة الى ان يتفق عليها لاحقا المشتركون في المؤتمر .

٣ - ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، مسترشدين بهدف التوصل الى تسوية سياسية عادلة في الشرق الاوسط وتصفية الوضع المتفجر في هذه المنطقة ، يناشدان جميع اطراف النزاع ان يتفهموا ضرورة الاخذ بالاعتبار الدقيق المصالح والحقوق المشروعة للبعض الاخر وان يبدوا استعدادا متبادلا للعمل وفق ذلك .

تحول هام في مساعي التسوية بعد فشل اللعبة الامبريالية الامريكية

حيفا - مكتب « الاتحاد » - أجمع المراقبون على أن البيان السوفييتي - الامريكي الذى صدر انطلاقا من خطورة الوضع فى الشرق الاوسط يمثل تحولا هاما فى المساعى الدولية من أجل اطفاء بؤرة الحرب التى تهدد المنطقة والعالم .

كذلك يثبت بوضوح فشل محاولات الامبريالية الامريكية فرض « باكس امريكانا » (سلام امريكي) ! على المنطقة بالتعاون مع حكام اسرائيل والرجعية العربية . وقد اتضح فى نهاية الاسبوع الماضى ان القوى التقدمية فى العالم العربى احبطت لعبة الوفد العربى الموحد لاستبعاد منظمة التحرير والاتحاد السوفييتي ، وبذلك أوصلت محاولات الامبريالية الامريكية الى الطريق المسدود ، واضطرت الولايات المتحدة الى العودة الى فكرة عقد مؤتمر جنيف ،كما تصورته الامم المتحدة ، برعاية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، فعلا لا شكلا .

وهكذا تأكد ، كما جاء فى بيان المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، أنه لا يمكن تسوية أزمة الشرق الاوسط بدون الاتحاد السوفييتي وبشكل يعادى الاتحاد السوفييتي . فالاتحاد السوفييتي يمثل القوة الحاسمة فى حل القضايا الدولية مبدئيا وعلى أساس مصالح الشعوب الحقيقية .

وكان من الطبيعى أن يستفز هذا البيان حكام اسرائيل والرجعية العربية وغلاة الامبرياليين الامريكيين من أمثال عضو مجلس الشيوخ جاكسون ، وزعيم النقابات المغرق فى الرجعية جورج مينى ، فهؤلاء يرغبون فى عودة الحرب الباردة عالميا ويحاولون تأجيجها عن طريق تأزيم الوضع فى الشرق الاوسط .

ولكن من الواضح أن العوامل التى اضطرت الولايات المتحدة الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي على اصدار هذا البيان البرنامجى من ناحية والجوهرى من ناحية ثانية لن تختفى .. بل على العكس ستزداد عزلة الولايات المتحدة على الصعيد الدولى . وسترجح أكثر من أى وقت مضى كفة قوى السلام والاشتراكية والتحرر القومى ، بقيادة الاتحاد السوفييتي ، على قوى الامبريالية والرجعية والحرب.

ومن المهم أن تذكر الجماهير الشعبية أن البيان لا يمثل حلولا كاملة بل يؤكد على مبادىء لحلول ايجابية . ولذلك من الضرورى تأييده واليقظة ازاء القوى الرجعية التى ستحاول اجهاضه ونسف الاجراءات التي يجب ان تعقبه . وبوعى مصيرى دعا الحزب الشيوعى الاسرائيلى الى التصدى لاولئك الذين يريدون رفض التسوية السلمية وناشد كافة القوى المسؤولة والساعية نحو السلام الى الكفاح من اجل نجاح هذه المبادرة الهامة .

بيان المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى بصدد البيان السوفييتى - الامريكى بشأن الشرق الاوسط

مساهمة هامة في سبيل التقدم نحو السلام

يرى المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى البيان المشترك الذى وقعه وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، اندريه غروميكو وسايروس فانس بالنيابة عن بلديهما بصفتهما رئيسى مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط - مساهمة هامة فى سبيل التقدم نحو السلام فى الشرق الاوسط ولمنع نشوب حرب جديدة قد تهدد سلام العالم بالخطر .

ويرى أن من الواجب الاشارة بكل تقدير الى تأكيد البيان السوفييتي - الامريكي المشترك على الضرورة القصوى لاحلال السلام فى الشرق الاوسط عن طريق تسوية شاملة للنزاع العربى الاسرائيلى وحل القضية

- البقية على صفحة ٦ ع ١ -



الى المنزلق الخطير الذى تقوده حكومة بيغن و « غوش ايمونيم »

ردود الفعل فى اسرائيل :

الغم والكآبة يغلفان حكام اسرائيل

حيفا - لمحرر الاتحاد السياسي - فاجأ البيان السوفييتى الامريكى حول ضرورة تسوية أزمة الشرق الاوسط ، على أساس الانسحاب من المناطق المحتلة واحترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة وضمان استقلال جميع دول المنطقة ، حكام اسرائيل وزعزع اسس سياستهم وأظهر أن مضارباتهم المغامرة ترتد الى نحورهم .

وصورت الصحف الاسرائيلية الصهيونية المناخ فى المحافل الحكومية فكتبت انه مناخ غم وكآبة لان ممكنات عقد مؤتمر جنيف تتلاشى !!

ولا تزال ردود الفعل على هذا التطور الدولى الذى طرأ على الساحة الشرق أوسطية تتواتر قطريا ومنطقيا وعالميا.

وانعكست قوة الصدمة فى اسرائيل، التى اعتقد حكامها أنهم يستطيعون الاستمرار فى لعبة « السلام الامريكى » مع الولايات المتحدة ، فى البيان الذى أصدرته الحكومة حال صدور البيان . وجاء فيه : « ان مطالبة الاتحاد السوفييتى اسرائيل بالانسحاب الى خطوط ٤ حزيران تتناقض والمغزى الحقيقى لقرار مجلس الامن الدولى رقم ٢٤٢ ... وانه بينما تم الاتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل ، فى ١٩ تموز الماضى ، على أن هدف المفاوضات فى مؤتمر جنيف هو التوصل الى تسوية سلمية شاملة ، فى اطار « اتفاقية مبرمة » ، أهمل البيان السوفييتى - الامريكى هذه العبارة ».

كذلك شكا بيان الحكومة الاسرائيلية بمرارة غياب ذكر قرارى ٢٤٢ و٣٣٨ من البيان السوفييتى - الامريكى . وزعم انه سيزيد من تصلب العرب ويعرقل المساعى لاحلال السلام فى الشرق الاوسط .

وفى اعقاب اجتماع الوزارة الاسرائيلية ، أول أمس الاحد ، أعلن سمحا ايرليخ وزير المالية ، الذى ترأس الاجتماع فى غياب رئيس الوزراء مناحم بيغن فى المستشفى ، ان اسرائيل ترفض البيان السوفييتى - الامريكى رفضا باتا . وأضاف فى معرض تفسير دوافعه انه جاء لارضاء الاتحاد السوفييتى على حساب اسرائيل !!، تمهيدا لعقد اتفاق حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية النووية .

وبعد أن استنتج أنه محاولة لاملاء التسوية على اسرائيل ، أعلن « حالة بطاقاته الروحية للصمود أمام الضغوط الامريكية ، مؤكدا أن الطوائف اليهودية فى الولايات المتحدة تقف مع اسرائيل.

وأعلن أن اسرائيل « تنازلت » الى المدى الاقصى وقبلت الاقتراح الامريكى حول الوفد العربى الموحد وهى لا تستطيع أن تتنازل أكثر من ذلك . وهو تنازل اضافى يتنافى وقرار اسرائيل بعدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .

- البقية على صفحة ٦ ع ٥ -

العالم العربى يرحب بالبيان السوفييتي - الامريكى المشترك

« وفا » : البيان ثمرة جهود بناءة لبلوغ التسوية السلمية العادلة

بيروت - الوكالات - باستثناء صحيفتي « الاهرام » و « أخبار اليوم » وأيتام الملك فاروق الذين يحتلون الصدارة فى الصحف المصرية ، استقبل الرأي العام العربي والاوساط الرسمية والشعبية بارتياح كبير البيان السوفييتي - الامريكي المشترك .



فقد رحب بالبيان رئيس الدائرة السياسية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومي ، وقال انه يشكل اسهاما من اجل التقدم نحو استصدار قرار جديد فى مجلس الامن يمكن الشعب العربي الفلسطيني من نيل حقوقه التي لا تنزعزع .

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ، أمس الاول ، ان هذا البيان يدل على جهود بناءة ترمي الى بلوغ تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط . وقال المحرر السياسي لوكالة « وفا » ان البيان المشترك يحتوي على الاعتراف الواضح بالشعب الفلسطيني وانه يشكل خطوة الى امام لا بد وان تؤدي الى الاعتراف الصريح (في اطار مساعي التسوية) بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا رسميا للشعب العربي الفلسطيني .

ورحب محرر « وفا » بتأكيد البيان على «الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني» . وقال ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سيتقدمان بخطوات بناءة من اجل تحقيق التسوية العادلة .

وجاء من دمشق ان الحكومة السورية رحبت بالبيان الا ان موقفها النهائي منه سيعلن في وقت لاحق . وكتبت صحيفة « الثورة » الدمشقية، التي يصدرها حزب البعث الحاكم ، ان البيان يحتوي على مبادىء عديدة يمكن ان يقوم عليها السلام العادل والمتين في الشرق الاوسط ، تلك المبادىء التي كانت الولايات المتحدة ترفض تأييدها خلال سنوات عديدة .

وكتبت الصحف الاردنية مؤكدة اهمية البيان الذي يشكل خطوة جديدة في الطريق نحو السلام في المنطقة . وجاء في صحيفة « جوردان تايمز » ، التي تصدر في عمان ، انه « على الرغم من بعض الغموض الذي يحتويه البيان بالنسبة لمصطلح حقوق الشعب الفلسطيني فان من الواضح ان الموقف السوفييتي في هذه المسألة، بالاضافة الى الموقف العربي ، يمكن ان يمنح هذا المصطلح مغزى عينيا واكثر وضوحا » .

ووصفت اذاعة القاهرة البيان بانه خطوة ايجابية نحو كسر الجمود . ودعت الى الرد عليه بايجابية .

وجاء من العاصمة المصرية ان نائب الرئيس المصري سيقوم بجولة في عدد من الاقطار العربية ، بينها سوريا والعربية السعودية ، لتنسيق الموقف العربي على ضوء التحولات الجديدة التي طرأت على ساحة ازمة الشرق الاوسط بعد صدور البيان السوفييتي - الامريكي المشترك . كما غادر مبعوث مصري خاص امس الاثنين ، العاصمة المصرية في طريقه الى نيويورك لاطلاع وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، على الموقف المصري من التطورات الجديدة .

السوفييت الاعلى يفتتح دورته اليوم لمناقشة مشروع الدستور الجديد

موسكو - من المتوقع ان تفتتح اليوم ، الثلاثاء ، في العاصمة السوفييتية دورة السوفييت الاعلى التي ستناقش مشروع الدستور الجديد .

هذا وكان مشروع الدستور قد نشر قبل اربعة اشهر . وتمت مناقشته في اجتماعات العمال والفلاحين والموظفين وفي الصحف والاذاعة والتلفزيون . وتلقت اللجنة الدستورية برئاسة ليونيد برجنيف ملايين الرسائل الخاصة بمناقشة الدستور . واشترك

- البقية على صفحة ٦ ع ٢ -

النظام الساداتى يشن حملة ارهابية ضد الشيوعيين والتقدميين !

القاهرة - الوكالات - تقوم سلطات المخابرات المصرية ، منذ اسابيع ، بتنظيم حملة ارهابية واسعة ضد الشيوعيين والنقابيين والفئات التقدمية الاخرى في البلاد .

وقد اسفرت الحملة حتى الان عن اعتقال حوالي ٤٠ شيوعيا والتحقيق مع ٨٠ شخصا نقابيا بينهم عدد من اعضاء التجمع الوحدوي التقدمي .. (منبر اليسار) .

وقد أمر الرئيس المصري انور السادات باحالة المعتقلين الشيوعيين على المحاكم العسكرية للتحقيق معهم في ما اسماه « التخطيط لتغيير نظام الحكم بالقوة » . وتفيد الانباء ان السادات يهتم اهتماما خاصا في هذه القضية وانه عقد اجتماعا مع مجموعة اطلقت على نفسها اسم « المتبرعون لازالة آثار تخريب ١٨ و ١٩

- البقية على صفحة ٦ ع ٧ -

توفيق زياد فى الندوة العالمية فى لندن :

يجب الضغط على حكام اسرائيل للاعتراف بالمنظمة!

لندن - الوكالات - اختتمت فى لندن، يوم أول امس الاحد ، الندوة العالمية حول « القضية الفلسطينية والسلام فى الشرق الاوسط » التى نظمها القسم البريطانى للجمعية البرلمانية من أجل التعاون العربى الاوروبى ودعا اليها عددا من الشخصيات العربية الفلسطينية والاجنبية والاسرائيلية ومن بينها الرفيق النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، والسيد سعيد حمامى، مندوب منظمة التحرير الفلسطينية فى لندن والسيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله، والدكتور ماتي بيلد ، عضو قيادة حركة « شلى » الذى حضر بصفة شخصية ، والدكتور عصام السرطاوى من منظمة التحرير وغيرهم .

- البقية على صفحة ٦ ع ٢ -

عضو الكنيست توفيق طوبى يقترح :

مشروع قانون خاص بالأوقاف الاسلامية لتشكيل مجلس اسلامى قطرى يشرف على الأوقاف

القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم عضو الكنيست توفيق طوبي في ٩/٢٨ طلبا الى رياسة الكنيست لتضع على جدول اعمال الكنيست مشروع قانون خاص بالاوقاف الاسلامية .

وذكر توفيق طوبى في شرح الطلب ان الحكومات الاسرائيلية ، منذ قيام الدولة ، تعتبر الاوقاف الاسلامية املاكا متروكة أي « املاك غائب » . ولذلك فقد شملها قانون املاك الغائبين لعام ١٩٥٠ . وحتى يومنا هذا يجري التصرف بهذه الاملاك حسب هذا القانون .

ومنذ قيام الدولة والطائفة الاسلامية تعارض ، وبحق اعتبار أوقافها أملاك غائبين ، لان صاحبها هو الطائفة الاسلامية نفسها .

لذلك فمن الطبيعي أن تكون هذه الاملاك تحت اشرافها وادارتها ،اسوة ببقية الطوائف الدينية في هذه البلاد. ولهذا طالبت الطائفة الاسلامية ، منذ قيام الدولة ، بتحرير الاوقاف الاسلامية ونقل ادارتها الى أيدى أوساط شعبية اسلامية منتخبة ، ليصرف ريعها على شؤون الطائفة . ولكن الحكومة تجاهلت هذه المطالب . وعمدت الى تعيين « لجان أمناء » في بعض المدن . ووضعت تحت ادارتها قسما ضئيلا من تلك الاملاك . أما أعضاء تلك اللجان فكانوا في الغالب من رجال السلطة والممتثلين لاوامرها. ولم يقوموا بواجبهم باخلاص وأمانة، بل تعدوا صلاحياتهم وتآمروا على بيع أملاك الطائفة .

وأشار توفيق طوبى الى أن مراقب الدولة في تقريره السنوى ال - ٢٧ ذكر أن ادارة شؤون الاوقاف الاسلامية في البلاد و«لجان الامناء » لا تقوم بواجبها بأمانة واخلاص .

وشملت نصوص مشروع قانون الاوقاف الاسلامية ، الذى أعده عضو الكنيست توفيق طوبى وطلب من الكنيست بحثه واقراره ،البنود التالية:

١ - اقامة مجلس اسلامى قطرى يتألف من ١٠١ عضو ينتخب بانتخابات سرية قطرية مرة كل أربع سنوات .

٢ - يشترط في العضو أن يكون مواطنا اسرائيليا مسلما تجاوز الثامنة عشرة من العمر .

٣ - يضاف الى أعضاء المجلس القطرى أعضاء مجلس القضاة الشرعيين .

٤ - تجرى الانتخابات الاولى بعد سنة من الموافقة على سن القانون المذكور .

اللجان المحلية :

١ - تقام لجنة محلية منتخبة في كل مدينة أو قرية حيث توجد أوقاف للمسلمين .

٢ - يتراوح عدد أعضاء هذه اللجان بين ٧ - ١٥ ، وذلك حسب عدد السكان . وتكون مدة عدد اللجنة المنتخبة ٤ سنوات .

وظائف اللجان :

١ - ادارة الاوقاف ضمن نطاق نفوذها والحرص على أن ينفق ريع الاوقاف الاسلامية في الاغراض التى أوقفت من أجلها .

٢ - تحتفظ كل لجنة بحسابات منظمة وترسل تقارير سنوية للمجلس القطرى . على أن تتكون مداخيل اللجنة المحلية من ريع الاوقاف ولا تتعداه .

٣ - تعين اللجنة الموظفين الضروريين لادارة امور الاوقاف الاسلامية.

٤ - يجب أن تحظى ميزانيات اللجان المحلية بموافقة المجلس القطرى .

المجلس القطرى :

١ - هو المسؤول عن جميع أملاك الوقف الاسلامى في البلاد . ويقوم بتسليم ادارة الاوقاف الى اللجان المحلية .

٢ - يراقب أعمال اللجان المحلية ويوجهها ويعين مواظفين لهذا الغرض.

٣ - ينسق بين اللجان المحلية ويشرف على اقامة مؤسسات اجتماعية وتعليمية وعلى المساعدات الاجتماعية للمسلمين .

٤ - يحق له مطالبة أية لجنة محلية باقتطاع نصيب من ميزانيتها لغرض المشاركة في تمويل مشروع قطرى .

٥ - هو هيئة منظمة وقانونية لها حقوقها وواجباتها .

٦ - يحق للمجلس القطرى باغلبية الثلثين أن يحل لجنة محلية منتخبة على أن يضع لجنة اخرى مكانها خلال

- البقية على صفحة ٦ ع ٤ -

كلمة الاتحاد

ليست أوراق الحل فى أيدى الولايات المتحدة فالاتحاد السوفييتى قوة حاسمة

على أثر صدور البيان السوفييتى الامريكى ،بشأن تسوية أزمة الشرق الاوسط ، انتعشت قوى التقدم والسلام من ناحية وتهافتت القوى الرجعية ، فى كل مكان ، لاحباط تنفيذ مبادئه من ناحية ثانية .

ورأت القوى الامبريالية المغامرة والمغالية فى الرجعية فيه عقبة أمام محاولتها نسف الانفراج الدولى والتعايش السلمى بين الانظمة الاجتماعية المختلفة . وهى فى ذلك صدرت عن مصالح احتكارات المجمع العسكرى الصناعى ، التى أصبحت قوة اقتصادية - سياسية خطيرة فى الولايات المتحدة وسائر الدول الامبريالية - الرأسمالية .

ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، التى اعتمدت على الامبريالية الامريكية فى سبيل تحقيق مطامعها فى التوسع الاقليمى ، على حساب الشعب العربى الفلسطينى ، فرأت فيه عقبة أساسية تسد الطريق أمام تكريسها احتلال المناطق العربية الفلسطينية ، تمهيدا لضم تلك المناطق الى اسرائيل .

ومثل القوى الامبريالية المغالية فى الرجعية وحكام اسرائيل التوسعيين والمغامرين ، عارضت الرجعية العربية هذا الاتفاق السوفييتى الامريكى ، تخوفا من نتائجه ، خصوصا وقد أعلنت أن ٩٩ فى المئة من أوراق تسوية أزمة الشرق الاوسط هى فى أيدى الولايات المتحدة . وبذلك راهنت على التسوية الامريكية فى المنطقة .

والرجعية العربية ، المغرقة فى معاداة الاتحاد السوفييتى ، والراغبة فى ابقاء تسوية أزمة الشرق الاوسط فى اطار الامبريالية الامريكية ، ممثلة بكتاب الصحف المصرية، حاولت تشويه مواقف الاتحاد السوفييتى بقصد التقليل من حماس الشعوب العربية لسياسته المبدئية .

وبرز من هؤلاء صحيفة « أخبار اليوم » و«الاهرام» و « الاخبار » ، التى حاولت اقناع الرأى العام المصرى والعربى بأن الاتحاد السوفييتى تخلى عن تأييد حقوق الشعب العربى الفلسطينى وعن ممثله منظمة التحرير الفلسطينية .

وفى سبيل ذلك أكدت الصحف المصرية المذكورة على أن الاتحاد السوفييتى فى البيان السوفييتى - الامريكى المشترك « انضم الى الولايات المتحدة » وتنازل أمام الولايات

- البقية على صفحة ٦ ع ١ -

الاجتماع الدوري لوكلاء ومراسلي "الاتحاد" و"الجديد" يناقش قضايا التحرير والطباعة والتوزيع

حيفا — لمراسلنا الخاص — انعقد هذا السبت في حيفا الاجتماع الدوري لمراسلي ووكلاء صحيفة « الاتحاد » في المناطق والفروع . وحضر هذا الاجتماع ستون مراسلا وسكرتيرو مناطق الحزب وممثلو اللجنة المركزية . وترأس الاجتماع الرفيق اميل توما رئيس تحرير « الاتحاد » . وقدم الرفيق ابراهيم مالك بيان هيئة التحرير مشيرا الى اهمية دور « الاتحاد » في تثقيف جماهيرنا وقيادة نضالها وتوجيهه ، والدفاع عن مصالحها القومية واليومية . واشار الى ان « الاتحاد » تقوم بدورها هذا تحت قيادة اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ومكتبها السياسي ، الامر الذي اكسبها احترام الجماهير والتفافهم حولها .

وتعرض الرفيق ابراهيم مالك في البيان الى الانجازات التي تحققت منذ اجتماع المراسلين والوكلاء السابق ، الذي انعقد في العام الماضي . كما قدم برنامج عمل عيني وهادف للاستمرار في احراز نجاحات جديدة ، وتطوير عمل « الاتحاد » ، والتي هي وبحق المنبر الشريف لجماهير شعبنا والطبقة العاملة .

وقدم الرفيق عباس زين الدين بيان ادارة « الاتحاد » مظهرا بالارقام زيادة توزيع « الاتحاد » . كما عالج الامور المالية المتعلقة بعملها .

اما بيان هيئة تحرير « الجديد » فقدمه الرفيق صليبا خميس . والذي اشار الى الدور الطليعي الذي تضطلع به « الجديد » في نشر الادب التقدمي والادب الاشتراكي ، واسهامها في تنشئة رعيل من الادباء التقدميين المحليين . واشاد بدور « الجديد » في الدفاع عن حقوق ابناء شعبنا وعن قضية السلام العادل من خلال الادب الانساني التقدمي .

وناقش ٢٤ رفيقا من مراسلي ووكلاء صحيفة « الاتحاد » البيانات التي قدمت . ونقلوا الى هيئة التحرير تقدير القراء لدورها في نشر سياسة الحزب المبدئية والصحيحة . وتقدموا بعدة اقتراحات تهدف الى الاستمرار في ادخال التحسينات على « الاتحاد » ، المدافع الامين عن اخوة الشعوب الحقيقية ، وضرورة زيادة عدد صفحاتها لتتمكن « الاتحاد » من القيام بمسؤولياتها الجديدة والكبيرة ، على ضوء التغييرات العميقة في بنية الجماهير العربية في البلاد .

ورد على النقاش ولخصه الرفيق اميل توما رئيس التحرير . اشاد في بداية كلمته بحيوية النقاش واهمية الاقتراحات وصدق الانتقادات . وقال « ستقوم هيئة التحرير بدراسة هذه الانتقادات والاقتراحات ، لتنفذ ما يصلح منها . وللتخلص من بعض الهفوات » . وقال « ان التحسينات التي ادخلت الى « الاتحاد » في السنة الاخيرة كانت كبيرة . وقد لعب الرفيق اميل حبيبي دورا هاما في ذلك . ونحن نعد بان نستمر في ادخال التحسينات بمثابرة وتصميم » .

ونوه بأهمية عقد مثل هذه الاجتماعات الدورية وبفائدة الندوات مع قراء « الاتحاد » في مدنهم وقراهم ، الامر الذي يبقى الصلة حية وقوية الجذور .

وشكر الرفيق اميل توما باسم هيئتي تحرير « الاتحاد » و « الجديد » الرفاق على تقديرهم لعملهما وللانتقادات التي قدمت . وقال : نخرج من هذا الاجتماع مطمئنين لان الشعب يحتضن صحيفته ويرتبط بها .

علاوة غلاء من ٨،٨ بالمئة لمن تقل رواتبهم الشهرية عن ٧ آلاف ليره

تل ابيب — لمراسلنا — تم التوقيع على اتفاق بين الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة يقضي بدفع علاوة غلاء تساوي ٨،٨٪ من أجور العاملين لمن تقل أجورهم الشهرية عن ٧ آلاف ليرة اعتبارا من الشهر الحالي .

وعليه ستكون الزيادة على الشكل التالي :

الراتب (بالليرات)	الزيادة (بالليرات)
٧٠٠٠	٦١٦
٦٥٠٠	٥٧٢
٦٠٠٠	٥٢٨
٥٥٠٠	٤٨٤
٥٠٠٠	٤٤٠
٤٥٠٠	٣٩٦
٤٠٠٠	٣٥٢
٣٥٠٠	٣٠٨
٣٠٠٠	٢٦٤
٢٥٠٠	٢٢٠
٢٠٠٠	١٧٦

وقال اوريال ابرهموفتش ، رئيس دائرة التنظيم المهني في الهستدروت ، ان هذه الاتفاقية واسعة النطاق بحيث تشمل ٩٥٠ الف أجير في الدولة . ومع ان وسائل الاعلام زعمت ان هذه العلاوة ستغطي ٧٠٪ من الغلاء الا ان ابرهموفتش اعترف بانها لن تغطي اكثر من ثلث الغلاء على احسن تقدير .

ورفض ممثل اصحاب الصناعة فكرة اتفاقيات أجور لسنة واحدة كما عارض اقتراح الهستدروت بان تحسب علاوة الغلاء مرة كل ثلاثة اشهر . وزعم ان الاتفاق الذي جرى التوصل اليه حسن لجميع الاطراف بدعوى ان التضخم آخذ في الانخفاض (!) .

منظمة الحقوقيين الدمقراطيين في استراليا تحتج على سحب رخصة المحامية لانغر

القدس — لمراسلنا — ارسل الدكتور هنريخ تصور ماير ، رئيس منظمة الحقوقيين الدمقراطيين في اوستراليا ، قبل ايام ، رسائل الى وزير القضاء الاسرائيلي والى رئيس مكتب المحامين الاسرائيليين يستنكر فيها سحب الرخصة من المحامية فيليتسيا لانغر ومنعها من الترافع في المحاكم العسكرية .

وجاء في الرسالة ان هذا الامر شكل انتهاكا للتقاليد الدمقراطية ولحرية المهنة . وعليه فان منظمة الحقوقيين الدمقراطيين في اوستراليا تطالب بابطال هذه الخطوة ضد المحامية ، التي تتمتع باحترام كبير في الخارج لقاء نضالها الحقوقي .

وعلم مراسلنا ان الجلسة الاولى لمحكمة العدل العليا ستنعقد في الثالث من تشرين الثاني القادم لسماع الالتماس الذي تقدمت به . وسيدافع عن المحامية فيليتسيا لانغر المحامي يعقوب هجلر من قبل مكتب المحامين .

الاحتلال يقلص مياه الري لاراضي اريحا تمهيدا لمصادرتها

القدس — لمراسلنا — اصدرت سلطة المياه التابعة لسلطات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة اريحا أمرا قلصت بموجبه كمية المياه المسموح للمزارعين باستخراجها من ابارهم الارتوازية للري .

وقد اثار هذا القرار سخط المزارعين والاهالي ، خاصة وانه صدر في اوج محاولات عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطان في المنطقة . فالامر يعني ان السلطات مصرة على التضييق على المزارعين واضطرارهم لترك اراضيهم بورا بعد نفاذ امكانية ريها ، وبذلك يسهل الاستيلاء عليها لتصبح « اراضي الدولة » .

ومن جهة اخرى نشرت صحيفة «القدس» ، يوم الخميس الماضي ، خبرا عن الموضوع « بشرت » فيه « بان بعض المزارعين قد توقفوا عن الزراعة وان اخرين . يفكرون في بيع اراضيهم ومزارعهم لعدم مقدرتهم على تحمل مثل هذه الاجراءات » . وقد اثار هذا الخبر سخط الاهالي . فهم لا ينوون باي شكل التخلي عن اراضيهم . فهل جاء خبر «القدس» ليشجع السلطات على الاستمرار في مخططاتها الاحتلالية ؟

هذا وينظم المزارعون في المنطقة بالتعاون مع الغرفة التجارية في اريحا نضالهم ضد هذا القرار . وقد قرروا عقد اجتماع عام للمزارعين يوم الاحد ، لتدارس الموضوع واتخاذ الاجراءات النضالية اللازمة .

« فرخ البط عوام ! »

شبيبة حزب « العمل » تدعو : « هاجروا الى القدس »

القدس — لمراسلنا — بادر قادة منظمة شبيبة حزب العمل الاسرائيلي الى اقامة حركة باسم « هاجروا الى القدس » لتشجيع الاستيطان اليهودي في منطقة القدس العربية . وقد اعدوا لذلك مخططا لاقامة ١٥ بناية سكنية كبرى وقرى صناعية تقام في مواقع استراتيجية ، كما اعلنوا ، لتكون بمثابة حزام أمني حول القدس . وسيقدمون هذا المخطط الى اللجنة الوزارية المختصة بشؤون الاستيطان التي يرأسها اريك شارون . واعلن قادة هذه الحركة انهم سيعملون على ايقاف هروب الازواج الشابة من القدس والنزول الى مناطق أخرى في البلاد بسبب ارتفاع اسعار دور السكن . وسيطالبون الحكومة بأن تمنح المستوطنين في منطقة القدس تسهيلات كالتي تعطى لمستوطني سائر المناطق المحتلة في الضفة الغربية .

الاحتلال يعاقب ستة أطفال وامرأة حاملا على ذنب لم يقترفوه

اغلاق بيت وبئر عائلة من ٨ أنفار

القدس — لمراسلنا الخاص — بعثت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر برسالة الى القائد العسكري العام في الضفة الغربية المحتلة احتجت فيها على اغلاق بيت المواطن حربي حسن مصطفى الخضور من قرية بيدو المحتلة ومنع عائلته المكونة من سبعة انفار من دخوله وطالبته فيها بأن يأمر بفتح البيت .

وجاء في الرسالة :

في ١٨—٩—١٩٧٧ داهم « رجال الامن » بيت موكلتي ناشطة أحمد حسن ، وهي امرأة حامل في الشهر الرابع وأم لستة أطفال أكبرهم في الثامنة من عمره ، وأبلغوها ان عليها اخلاء البيت خلال نصف ساعة وهددوها ، ان لم تفعل ، بهدم البيت في الحال على كل ما فيه .

« لقد رضخت موكلتي للامر ، رغما عنها ، ورغم انها طريحة الفراش بسبب مرضها . وحسب الاوامر وضعت جميع اغراضها واثاثها تحت شجرة قريبة بمساعدة رجال من القرية جلبهم ضابط الجيش خصيصا لهذه المهمة .

وعلى الفور ، بعد اخلاء البيت ، قام حوالى ٢٠ جنديا من جيش الدفاع الاسرائيلي (!) بخلع الشبابيك والابواب وأغلقوها بالباطون . ثم توجهوا الى البئر الوحيدة في ساحة البيت ، والتي تخدم جميع أفراد العائلة ، وصبوا فوق بابها الباطون .

« في هذه الاثناء استرحمت موكلتي لدى جنود جيش الدفاع الاسرائيلي وعرضت عليهم أولادها الصغار عل قلوبهم ترق .. ولكن بدون جدوى .

« لا بل وتصرف الجنود بوحشية تماما فقد قذفوا ، مثلا ، طفلا لا يزيد عمره عن السنة الى خارج البيت في الشمس المحرقة .

« وحين سألتهم موكلتي عن سبب كل ذلك أجابوها بأن هذا عقاب على نشاط معاد قام به زوجها ، حربي حسن الخضور ، الذي اعتقلته سلطات الامن في ٢٧—٧—١٩٧٧ .

«انني بهذا أعلن لك ان صاحب البيت ، حربي ، هو موكلي . صحيح انه اعتقل بعد الاشتباه بانه نفذ « نشاط معاد» . ولكن حتى الان لم تقدم ضده لائحة اتهام اي انه حتى الان يحمل صفة بريء طالما لم يثبت عكس ذلك .

« ولكن هذا ليس كافيا فان أي ذنب يقوم به الاب ، مهما يكن كبيرا ، لا يبرر معاقبة عائلة كاملة .. وأطفال .. على ذنب لم يقترفوه .. وبدون رحمة أو انسانية ... يعاقبون الاولاد الصغار ليس بتجريدهم من بيتهم فحسب بل وبتعطيشهم .

لقد كان ذلك عقابا جماعيا تمنعه وثيقة جنيف (في البند الرابع) ويعتبر خرقا خطيرا لابسط حقوق الانسان .

« لذا أطالب حضرتك ان تأمر بفتح البيت والبئر لكي يوضع حد لمعاناة موكلتي وأبنائها .

« آمل أن تستجيب لطلبي باقصى السرعة الممكنة كي أستطيع احقاق حقوق موكلتي بدون تأخير ، حسب القانون » .

باحترام
فيليتسيا لانغر

بيان طائفة الروم الكاثوليك لا بديل للمطران كابوتشى

القدس — لمراسلنا الخاص — نفى الناطق باسم بطريركية الروم الكاثوليك هنا خبرا كانت قد نشرته صحيفة « معريب » من ان الطائفة انتخبت بديلا للمطران ايلاريون كبوتشي ، المعتقل في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

واكد البيان ان « السينودس » المقدس ، يؤكد القرار الذي اتخذه في اجتماعه في آب ١٩٧٥ ونص على عدم انتخاب بديلا للمطران كابوتشي . وعبرت البطريركية عن قلقها من تدهور صحة المطران الذي لا يزال مضربا عن تناول الطعام ، ويكتفي بالسوائل .

المستشار القضائى نشيط ولكن.. سلم الافضليات يقرر!

القدس — لمراسلنا — تحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية ان تظهر اهرون براق ، المستشار القضائي للحكومة كرجل صادق ونشيط يعطي رأيا حاسما في شتى القضايا القضائية في البلاد — وهي كثيرة — ولا يتاخر اعلان موقفه في كل شيء من أي قضية ..

ولكن وسائل الاعلام الاسرائيلية « تنسى » وهي تكيل المديح للبروفسور انه هو وليس غيره الذي صادق على طرد دكتور احمد حمزة النتشه ، واحمد حاج من وطنهما في المناطق المحتلة الى لبنان وذلك قبل ربع ساعة فقط من موعد عقد جلسة محكمة العدل العليا التي تقرر عقدها بناء على طلب المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر لمنع ترحيل الرجل . وفي حينه تعرض البروفسور براق لانتقادات من الجمهور وليس من وسائل الاعلام .

واليوم .. يثبت المستشار القضائى للحكومة مدى مسؤوليته ونشاطه وصدقه . فمنذ أكثر من ثلاثة اشهر (مطلع حزيران الماضي) تقدم اليه عدد من سجناء عسقلان بواسطة المحامية لانغر يطالبونه بالسماح لهم ان يرفعوا دعوى ضد رجال البوليس والسجانين الذين ضربوهم وعذبوهم في اثناء نقلهم من سجن عسقلان (لتفريقهم ومن ثم كسر اضرابهم) الى سجن ياجور (الجلمة) . ولكن سيادة المستشار لم يعط جوابه حتى الان . وبذا لا يستطيع السجناء رفع دعوى ضد رجال البوليس والسجانين الذين يتمتعون بحصانة حكومية لا يرفعها سوى مكتب المستشار ومؤسساته .

هذا هو سلم افضليات المستشار !

العطلة الاسبوعية قضية في مدرسة «المتنبى» بحيفا

حيفا — لمراسل خاص — تعرض طلاب مدرسة « المتنبي » في حيفا ، في السنة الماضية ، الى خسارة في تحصيلهم الدراسي بسبب عدم انتظام العطلة الاسبوعية . ذلك لان التدريس يجري في المدارس المتوسطة خلال ستة ايام لا خمسة . فالعطلة الاسبوعية هي السبت على الرغم من ان التلاميذ والمعلمين ليس بينهم يهود . وكان بعض المعلمين يريدون التعطيل في ايام عطلتهم الدينية كالجمعة والاحد .

وعندما طالب المعلمون المسيحيون بأن تكون عطلتهم يوم الاحد ابلغوا ان من حقهم ذلك ومن يعمل في يوم عطلته الدينية يمنح أجرة مضاعفة . أما المسلمون فقيل لهم ان يوم الجمعة ليس عطلة دينية على حد زعم المسؤولين . هذا مع العلم ان الصلاة تقام في يوم الجمعة في كل المساجد . وان من الاهلين من يرغب في تنشئة أبنائه تنشئة دينية فيأمون المساجد في يوم الجمعة .

ويفيد مراسلنا ان الاهلين في حيفا يريدون ان يكون التعطيل في يومي الجمعة والاحد بحيث يتمكن المتدينون من اداء واجباتهم الدينية في ايام عطلهم الدينية .

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تستعد لمؤتمرها ال — ١٣

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية اجتماعا ، يوم الاربعاء الماضي ، لخصت فيه الاستعدادات الجارية على قدم وساق ، في فروع الحركة ، من أجل انعقاد مؤتمر المنطقة الثالث عشر في ١٤ و ١٥ من الشهر الجاري في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

وقد تناول البحث تلخيصات قيادة المنطقة للفترة بين المؤتمرين والنجاحات العظيمة التي حققتها الحركة في مجال النضالات السياسية والجماهيرية وفي مجال توسيع صفوف الحركة وحركة الاشبال ، أبناء الكادحين ، التابعة لها وزيادة توزيع مجلة الحركة « الغد » وصحف الحزب وغيرها . وقد أصدرت اللجنة بيانا في ختام اجتماعها دعت فيه جماهير الشباب الى المشاركة في احياء حفلة الافتتاح وانجاح المؤتمر . وأقر الاجتماع برنامج الافتتاح ويتضمن كلمة افتتاح يقدمها الرفيق توفيق كناعنة ، عضو اللجنة المركزية للحركة ، وبيان لجنة المنطقة يقدمه الرفيق عمر سعدى ، سكرتير المنطقة ، وكلمة سياسية جامعة يقدمها سكرتير منطقة الحزب وعضو المكتب السياسى الرفيق سليم القاسم . وهناك برنامج فنى حافل يشترك فيه المطربان عطاالله شوفانى وسمير حافظ وفرقة النجم الاحمر في عيلبون وفرقة الدبكة من كفر كنا وفرقة الانشاد التابعة لفرع الحركة في الناصرة .

هذا وترأس جلسة لجنة المنطقة الرفيق سامى غطاس عضو اللجنة المركزية للحركة وقدم البيان والتلخيص الرفيق عمر سعدى .

رسالة عكا

اتساع حملة التضامن في عكا مع عائلة ترشحاني المضربة

عكا — لمراسلنا — ازداد ، في الآونة الاخيرة ، تضامن شباب المدينة وتعاونهم مع لجنة شباب المبادرة من أجل ايجاد مسكن انساني لعائلة ترشحاني ، والتي مضى على اضرابها في الشارع قرب مسجد الجزار بعكا القديمة حوالي ثلاثة اشهر . وقد قامت مختلف الهيئات الشعبية والرياضية في المدينة بتأسيس لجنة واحدة من اجل ايجاد الحل المناسب لهذه العائلة .

وقد قامت لجنة المبادرة بعدة اعمال كبيرة لاجبار السلطة على ايجاد حل سريع . فقد قامت اللجنة بتوزيع منشور تضامني في المدينة . وكذلك قامت اللجنة بحملة تواقيع على عرائض موجهة لبلدية عكا ولوزارة الاسكان تطالبهما بحل مشكلة عائلة ترشحاني . وقد جمع اكثر من ٦٠٠ توقيع حتى الآن . وكذلك عقدت هذه اللجنة اجتماعا احتجاجيا في الشارع العام ، تكلم فيه عضو اللجنة القطرية لرؤساء المجالس العربية ، السيد محمد زيدان ، وسكرتير اتحاد الطلاب العرب ، عصام مخول ، وممثل لجنة الشباب ، وممثل جبهة عكا الدمقراطية . وقامت اللجنة بجمع الهدايا والملابس للعائلة لمناسبة عيد الفطر المبارك .

وقد قام وفد كبير من مختلف الهيئات الشعبية في المدينة ، يوم الخميس الماضي ، بمقابلة نائب رئيس بلدية عكا والمدير العام للبلدية حيث طالبهما الوفد بالعمل السريع وذلك قبل حلول فصل الشتاء . وعرض عليهما حلولا معقولة تتلخص في اعطاء بيت للعائلة بسرعة واعطائها قرضا من وزارة الاسكان لتغطية بقية ثمن هذا البيت بعد خصم ثمن البيت الذي هدم والتعويض عن الاثاث الذي حرق . وقد وعد هذان بنقل هذا الاقتراح الى رئيس البلدية .

وستقوم الهيئات الشعبية والرياضية بعقد اجتماع تضامني قرب الخيمة التي تقيم فيها حاليا عائلة ترشحاني وغير ذلك من الاعمال .

حملة ارهاب جديدة وهذه المرة في عكا

يقوم البوليس ، في الآونة الاخيرة ، بحملة ارهاب ضد شباب المدينة بمختلف الحجج ، فقد اعتقل عدة اشخاص منهم خير نمر ، ودرويش هنداوي ، وبعد عدة ايام اطلق سراحهم بدون توجيه أية تهمة لهم . وفي الساعة الثانية من صباح يوم الخميس الماضي قام البوليس باعتقال الشاب وليد فزموز ، العضو النشيط في لجنة شباب المبادرة العكية لمساعدة عائلة ترشحاني .

ان موجة الارهاب الجديدة في عكا قد بدأت بعد زيارة نائب وزير الصناعة والتجارة والسياحة برفقة كينغ اياه ، اللذين حرضا في اثناء زيارتهما للمدينة على القوى التقدمية وعلى رأسها حزبنا الشيوعي لنشاطها من اجل تسوية قضية السكن الخطر وغير الانساني في عكا . ومباشرة ، وبعد هذه الزيارة ، تم اعتقال السيد احمد ترشحاني ، المضرب امام مسجد الجزار ، ومحاولة الصاق تهمة السرقة به ... ولكن بعد يومين اطلق سراحه بدون توجيه اية تهمة له .

ويقوم اعوان البوليس في المدينة بمحاولات التشكيك ببعض الاشخاص باطلاق مختلف الاشاعات المغرضة .. وكذلك يقوم الاعوان بحملة من التخويف والهمس بآذان بعض الشباب بأن « الدور » عليك الآن ... !! .. ولكن شباب المدينة الذي عرف في الماضي مختلف اساليب الارهاب والضغط والتخويف ، وأفشلها ، سيعرف كيف يقف اليوم امام هذه الموجة الجديدة من الارهاب . والدليل على ذلك هو الموقف الصامد للشباب الذين اعتقلوا والنشاط المتزايد للجنة شباب المبادرة التي حاولت السلطات بمختلف الاساليب وقف نشاطها . فشبابنا اليوم سيردون بحزم على محاولات السلطة الفاشلة هذه ...

مواطنون من كيبوتسات النقب يتظاهرون احتجاجا على الضم

اشتباك بين المتظاهرين ومستوطني يميت .. قوات الشرطة والجيش تفرق المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع واعقاب البنادق .. منطقة رفح انقلب اسمها فاصبح يميت ..

يميت — خاص بالاتحاد — تظاهر ، في يوم الخميس الماضي ، نحو ١٥٠ من سكان عشرة كيبوتسات في النقب ينتمون الى الحركات الكيبوتسية الثلاث احتجاجا على سياسة ضم المناطق العربية المحتلة ، وذلك بمناسبة زيارة قام بها رئيس حكومة الليكود الى مدينة يميت على ساحل سيناء .

ولم تعط الشرطة تصريحا بالمظاهرة . ولكن المتظاهرين حملوا شعارات تندد بالضم وسلب اراضي عرب سيناء التي تقام عليها المستوطنات اليهودية . كما وزع المتظاهرون بيانا جاء فيه ان الاستيطان في المناطق المحتلة يسد طريق السلام . وان المستوطنات التي يزورها بيغن انما قامت على اراضي احتلت في حرب حزيران . وان اسرائيل لم تخض الحرب من اجل الاحتلال .

وندد البيان بنشاط «غوش امونيم» التي اعتبرها راس حربة في كل اعمال الاستيطان الذي يجرى على حساب الشعب الآخر . واتهم البيان بيغن بانه يتابع سياسة عديمة المسؤولية وانه يستخدم غوش امونيم والجيش لحماية الاستيطان غير المشروع .

واتهم البيان بسلب اراضي ٦٦ آلاف عربي في سيناء . كما اتهم اريك شارون بسلب اراضي عربية بمبادرته الخاصة ، حتى في ايام الجيش .

وتعرض عدد من سكان يميت للمتظاهرين العرب واعتدوا عليهم . وما لبثت قوات الشرطة والجيش ان تدخلت مستخدمة الغاز المسيل للدموع واعقاب البنادق لتفريق المتظاهرين .

اما الكيبوتسات التى جاء منها المتظاهرون فهى : بيت كما ونيريم وكرميا ومشافى سدية وكرم شالوم ونيرتسحق وهرئيل وتساليم وبيت نير ونير عوز .

وجدير بالذكر انه في اثناء الاستقبالات التى اجريت لناحم بيغن في يميت ذكراحد مرافقيه ، وهو ابراهام بيران الذى يرئس لجنة التسمية الحكومية ان اسم المنطقة تغير من منطقة رفح الى منطقة يميت .

كما جرى تدشين احدى المستوطنات بعد تحويلها من مستوطنة عسكرية الى مستوطنة مدنية .

ارتفاع جديد متوقع في اجور السفر

القدس — لمراسلنا — لم يكد يمر شهران على رفع اجور السفر بنسبة ٢٥ بالمئة حتى عادت وزارة المواصلات تفكر من جديد في تقليص جديد للسوبسيديا الحكومية المدفوعة لشركات المواصلات الشعبية الامر الذى يعنى بالضرورة رفع اجور السفر بنسب عالية اخرى .

وحسب تصريح ناطق رسمى بلسان وزارة المواصلات فان الحكومة تدفع مساعدة مالية لشركات المواصلات بنسبة ٤٥ — ٥٠ اغورا مقابل كل ليرة للشركات العاملة بين المدن ، وبنسبة ٦٥ — ٧٠ اغورا مقابل كل ليرة للشركات العاملة في داخل المدن .

وهذا يبلغ ما مجموعه الف ليرة في السنة الواحدة .

والحكومة التى تتبع سياسة تقليص نفقاتها على الخدمات الشعبية العامة بالتدريج كى لا تمس بالنفقات العسكرية الباهظة لا تريد ايضا المس بارباح شركات المواصلات التى « تقطع يدها وتشدد عليها » زاعمة انها تخسر باستمرار رغم رفع السوبسيديا الحكومية لها .

وهذا يعنى ان الجمهور سيتحمل مئات ملايين الليرات الاضافية في مجال السفر وحده ، ناهيك عن الغلاء المنفلت في جميع النواحى .

وكانت شركات المواصلات تخشى ان ارتفاع اجور السفر بشكل حاد ومستمر سيدفع الجمهور او المقتدرين منه الى شراء سيارات خصوصية على اعتبار ان اقتناء سيارة خاصة قد يصبح اهون شرا من دفع اجور سفر تبلغ ربع الراتب او اكثر في معظم الحالات .

ولكن الحكومة ستدفع هذا «الشر» برفع اسعار الوقود بنسبة موازية حتى لا يجد الجمهور الواسع مناصا من استخدام المواصلات الشعبية العامة وانفه راغم .

والحكومة لا تزال مصرة على المضى في اسلوب الغلاء الزاحف وتقليص السوبسيديا الزاحف وتخفيض قيمة الليرة الزاحف ظنا منها ان ذلك ليس الا اضافة قشة الى حمل على ظهر جمل .

فهل من يقص عليها حكاية القشة التى قصمت ظهر الجمل !

المؤتمر الاسلامى العام الاول في الناصرة في ٢٥ الجارى

الناصرة — عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامى العام جلستها يوم السبت الماضى وتقرر في الجلسة المذكورة عقد المؤتمر الاسلامى العام الاول في مدينة الناصرة في ٢٥ الجارى في قاعة سينما الناصرة .

وسيلقى في الاجتماع بيانات ومشروع قانون سيرفع الى الكنيست وضعته نخبة من المحامين واعضاء اللجنة التحضيرية .

ومن المتوقع ان تتألف في المؤتمر هيئة اسلامية قطرية تتولى متابعة مطالب المسلمين وقضاياهم وتحرير اوقافهم .

هذا ووجهت اللجنة التحضيرية دعواتها الى جميع رؤساء واعضاء المجالس المحلية والهيئات والى جميع المسلمين .

أوضاع خطيرة في مدرسة معاوية !

معاوية — من شريف توفيق — لا يزال طلاب مدرسة معاوية يعانون من نواقص خطيرة في مدرستهم . فهناك ست غرف مشتتة في أنحاء القرية ، مستأجرة وبدون مراحيض . الامر الذى يضطر الطلاب الذين يتعلمون فيها الى قضاء حاجتهم في بيوتهم في أثناء وقت الدراسة .

وقد هدد عدد من المعلمين والمعلمات بأن يوقفوا التدريس اذا استمر هذا الوضع . ولكن لجنة المعارف المحلية في القرية وكذلك المسؤولين في وزارة المعارف لا يحركون ساكنا لاصلاح الوضع .

يصدر يوم الجمعة القادم :

« التربية والتعليم »

(نشرة لمرة واحدة تصدرها كتلة التقدم في نقابة المعلمين)
مواد تربوية ونقابية هامة لكل مرب ومربية
النشرة التي اصبحت فعلا نشرة المعلمين العرب .
اقرأها مرة ... تقرأها كل مرة .

نرجو من الفروع والمعلمين التقدميين الاستعداد لتوزيعها وجمع التبرعات .

قريبا ..
ثلاث ساعات مع
فرقة مسرح البلد — عبلين
في
مسرحية « السلام المفقود »
تأليف واخراج — راضي شحادة
وذلك على مسرح قاعة بلدية شفاعمرو في الساعة السابعة (٧) من مساء الجمعة والسبت ٧ ، ١٩٧٧/١٠/٨ .

تهنئات

* تهانينا الى الرفيق يوسف جيل والرفيقة رفقة محمود اغبارية بالزواج.
رفاق الحزب والشبيبة — ام الفحم
* تهانينا الى الصديق زايد عطا الله وعروسه رفيه عطا الله بالزواج ، والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة في بركا
* تهانينا القلبية الى عضو الجبهة لطفي هيبي وعروسه بمناسبة الزواج السعيد ، وبالرفاء والبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة — شعب
* احر التهاني القلبية الى الرفيق يوسف ابو رحمون وزوجته سلام بمناسبة المولودة البكر .
اعضاء الحزب والشبيبة — شعب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية
— دائرة الطلاب —
تدعو الرفاق الطلاب الى الاشتراك في
الاجتماع القطري للطلاب
الذى سيعقد يومى الجمعة والسبت ٧—٧٧/١٠/٨ في نادى الحزب بحيفا — درج الموارنة (١٦) .
على جدول البحث :
الاعداد لبدء العام الدراسي الجديد
يفتتح الاجتماع يوم الجمعة ١٩٧٧/١٠/٧ الساعة السابعة والنصف مساء .

مهرجان السلام في تل ابيب يدعو الى :

توحيد جميع قوى السلام ضد سياسة الحرب الحكومية

*** وفد اللجنة التحضيرية العالمي يدعو الى الاشتراك في المؤتمر العالمي في باريس من أجل السلام العادل في الشرق الاوسط ***

احتشد جمهور كبير من مختلف الفئات والاوساط في قاعة « بيت سوكولوف » في تل ابيب ، مساء يوم الاحد ١٩٧٧\٩\٢٥ ، في اطار الاجتماع القطري الذي نظمته « لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية » . وقد حضرت الاجتماع وفود تمثل مختلف الآراء السياسية ، وشخصيات معروفة ، كما اشترك فيه شباب وشيوخ ، يهود وعرب .. قدموا من الناصرة في الشمال وحتى بئر السبع في الجنوب .

وشارك في اللقاء القطري وفد يمثل اللجنة التحضيرية العالمية لمؤتمر السلام العادل في الشرق الاوسط ، جاء خصيصا الى البلاد في ٢٣-٩-٧٧ . وتالف الوفد من القسيس موريس بارت من فرنسا ، وهو عضو رياسة اللجنة التحضيرية العالمية ، وجان ديبوش ، سكرتير عام حركة الدفاع عن السلام في بلجيكا . وقد استقبل الحضور الضيفين بالتصفيق الحار وبحفاوة بالغة .

في نهاية اللقاء قرر المجتمعون استنكار سياسة الحكومة التي تؤدي الى تزايد اخطار حرب جديدة في المنطقة بدلا من تقريب السلام . وعرضوا في قرارهم اسس السلام العادل والثابت في المنطقة . كذلك استنكروا قرار الحكومة التدخل العسكري في لبنان .

وتراس المهرجان نتان يلين مور . وجلس على منصة الرئاسة ، بالاضافة الى الضيوف كل من دكتور اميل توما ودكتور بنيامين كوهين وعوزي بورشطاين واليعزر فايلر وليون زهافي ويتسحاق زملر واهرون كوهين .

يلين مور : الاستيطان يطلق زناد الحرب !

افتتح الاجتماع القطري نتان يلين مور فتحدث عن خطوات الحكومة الاخيرة التي تبلورت في الموافقة على وفد عربي موحد الى مؤتمر جنيف - باستثناء منظمة التحرير الفلسطينية - ، وفي الاستيطان بالاشتراك مع « غوش ايمونيم » ، وفي التدخل العسكري في لبنان ، وقال : على عكس تصريح رئيس الحكومة الذي زعم « بانه لا يوجد مجابهة » فهناك مجابهة بين السياسة الاسرائيلية الرسمية وبين العالم اجمع .

وركز يلين مور خطابه على اخطار الاستيطان في المناطق المحتلة وربط بين مشروع حكومة بيغن بهذا الخصوص وبين مشروع ال - ١٤ نقطة المعروفة باسم « وثيقة غاليلي » التي أدت الى حرب ١٩٧٣ . وقال ان من شأن المستوطنات ان تطلق زناد الامن وتؤدي الى حرب جديدة . لذا فعلينا ان ننبه شعبنا على مدى الاخطار التي تهدد مجرد وجود اسرائيل وان نقنعه بان مشروع السلام الذي يتضمنه برنامجنا هو المشروع الواقعي .

بارت : مؤتمر باريس سيكون جسرا للتفاهم !

وتحدث م. بارت ، باسم الوفد الضيف ، فاعرب في بداية حديثه عن تاثر عضوي الوفد من دعوتهما لزيارة اسرائيل والتعرف على شعبها ولقاء انصار السلام الاسرائيليين . واعرب عن تقديره العميق لنضال قوى السلام في البلاد .

وقال الضيف ان أحد اهداف زيارة الوفد هو تجديد دعوة اللجنة التحضيرية العالمية الى اللجنة الاسرائيلية من اجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية للاشتراك في المؤتمر العالمي الذي سيعقد في باريس في الفترة بين ١٤-١٦/١٠/٧٧ . وذكر ان دعوات مماثلة ارسلت ايضا الدول العربية . ومن بين هذه المنظمات منظمة التحرير الفلسطينية التي أكدت انها ستحضر المؤتمر . واعلن ان هذا هو المؤتمر الثاني من نوعه (حيث عقد الاول في ايار ١٩٧٥) . وقال : وسيشترك فيه ممثلون عن منظمات سياسية مختلفة من ٣٠ دولة .

واعرب الضيف عن قلق اللجنة التحضيرية العالمية من ان تدهور الوضع في الشرق الاوسط يشكل خطرا جديا على سلام العالم كله . لذا فان اللجنة العالمية دعت كل القوى التي يقلقها هذا الوضع ، الى الالتقاء والبحث سوية ، والتفتيش عن طرق لمنع الاخطار . « وتقدر اللجنة العالمية - اضاف الضيف - ان رفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة هو العامل الاساسي الذي يؤدي الى تدهور الاوضاع في الشرق الاوسط . وطالما لا يتم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني الطبيعي في الاستقلال والاعتراف بحقوقه الوطنية فلن يكون هناك اي حل لازمة الشرق الاوسط . فالشعب العربي الفلسطيني يطمح الى العيش بسلام واحترام بالضبط مثل الشعب الاسرائيلي . وان تحقيق طموحه فقط ، هو الذي يضمن السلام والامن لجميع شعوب الشرق الاوسط بما فيها الشعب الاسرائيلي .

وتساءل بارت : أي انسان سليم العقل يستطيع الادعاء بأن هناك امكانية لتخليد النزاع في الشرق الاوسط ؟ من يعارض في تبديل حوار المدافع وتبادل العداء بحوار من أجل حل المشاكل بالطرق السلمية ؟

وأعلن بارت : اننا في مؤتمر باريس نرغب في ان يتسع الحوار قدر الامكان بينكم وبين أولئك الذين يعتبرون اليوم أعداء لكم ، ولذلك يجب ان يكون مؤتمر باريس جسرا بين الطرفين لايجاد حل عادل . ولكن الحوار يجب ان يكون بينكم وبين العرب لانه لا أحد غيركم بوسعه ايجاد الحل . الآخرون يستطيعون المساعدة في هذا اللقاء ولكن عليكم أنتم ان تقوموا بالعمل .

« لقد جئنا ايضا لكي نصغي اليكم - تابع بارت - لكي نفهمكم اكثر ومن أجل ان نستطيع ، حين نعود الى بلادنا ، تجنيد الرأي العام لايجاد حل عادل للنزاع في الشرق الاوسط» .

واعرب بارت عن أمله في ان يحضر الى باريس وفد واسع قدر الامكان بحيث يمثل مختلف القوى السياسية .

واختتم الضيف كلمته قائلا : « اننا نقدر كثيرا نشاطكم ونشاط جميع قوى السلام في اسرائيل . واعلموا ان كثيرين يتطلعون اليكم . كثيرون في العالم يحتاجون اليكم ولنشاطكم » .

وقد استقبل الجمهور كلمة الضيف بحرارة بالغة .

عوزي بورشطاين : حكومة بيغن حكومة رفض قومي !

وقدم عوزي بورشطاين تقريرا عن نشاط اللجنة في السنة الاخيرة وبشكل خاص في الفترة بعد الانتخابات في ١٧ ايار .

واستنكر بورشطاين بشدة سياسة حكومة « ليكود » والعدوان الذي شنته على لبنان بهدف افشال تسوية الازمة هناك . وحذر ايضا من تصريحات الوزير اريك شارون العنصرية حين أعلن انه يرى المواطنين العرب في اسرائيل « كغرباء » واشار بورشطاين الى انه ليس صدفة ان العنصريين في جنوب افريقيا هم هم اصدقاء هذه الحكومة .

وتابع بورشطاين قائلا ، ان حكومة « ليكود » هي حكومة رفض قومية . وانها بلاءاتها المشهورة - لا انسحاب ولا اعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ولا اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولا لقاء معها - تخرب مساعي السلام .

واكد بورشطاين ان هذا الموقف (الاسرائيلي المتعنت - المحرر) ياتي في نفس الوقت الذي نلمس فيه تقدم الطرف الاخر . فقد سمعنا تصريحات ياسر عرفات قبل ايام بانه اذا اتخذ قرار يعترف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة خاصة به فعندئذ يمكن الذهاب الى مؤتمر جنيف على اساس قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ .

ودعا بورشطاين الى توحيد جميع قوى السلام في اسرائيل واعلن عن استجابته لدعوة م. بارت بارسال وفد واسع من اسرائيل الى مؤتمر باريس . واعلن ان الخلافات الايديولوجية يجب الا تعيق التعاون المشترك من اجل السلام . واشار الى انه في هذه اللجنة (لجنة السلام الاسرائيلية - المحرر) يشترك اناس ذوو آراء مختلفة ومن عدة تيارات سياسية ، ولكن ذلك لا يعيق التعاون المشترك بتاتا . واعلن : اننا نعتز بعضويتنا في اللجنة العالمية للسلام العادل وباننا عقدنا لقاءات مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ، فقد اثبتنا انه من الممكن اجراء المحادثات . فحتى ان لم نتفق دائما على كل شيء فهناك مكان للحوار .

ودعا عوزي بورشطاين في ختام كلمته الى مضاعفة النضال من اجل السلام وضد سياسة الحرب التي تنتهجها حكومة « ليكود » .

أ. كوهين : السلام العادل فقط يصبح ثابتا !

وقال المستشرق اهرون كوهين ، ان مشكلة المشاكل في اسرائيل هي السلام . واشار الى ان القضية المطروحة على بساط البحث اليوم بين جماهير الشعب الاسرائيلي هي : ما هو الافضل . المناطق (المحتلة) ام السلام ؟ اننا لا نزال نذكر تصريح ديان قبل الحرب الاخيرة بانه يفضل شرم الشيخ على السلام . واعلن : « انني انتمي لاولئك الذين يفضلون السلام على شرم الشيخ » واضاف : لا يمكن تحقيق سلام ان لم يكن عادلا ويحترم حقوق الطرفين . وسلام غير هذا لن يكون ثابتا .

وانتقد كوهين قوى السلام في البلاد التي لا تنشط بقدر كاف . ودعا الى وحدتها بالرغم من التباين في الآراء والايديولوجية وغيرها .

حسن بشارة : لا لسياسة اللاءات !

وقال حسن بشارة ، الاستاذ في المدرسة الثانوية في الطيرة : عندما يعود المرء على اشياء مفهومة اصلا عدة مرات ، تتحول هذه الاشياء الى امور مبتذلة . ولكن هذا لا ينطبق على السلام . ونقصد بالسلام ذلك الذي يعتمد على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان الحديث عن السلام امر جميل خصوصا اذا اقترن بالاعمال .

ان حكام اسرائيل يتحدثون بين الفينة والاخرى عن السلام ولكن عن اي سلام ؟ عن السلام القائم على اساس احتلال اراضي الغير ؟ وهذا غير ممكن .

وتطرق حسن بشارة الى اضطهاد المواطنين العرب في اسرائيل وقال انهم لا يرغبون في الحرب ولا في نتائجها ، من توسيع المقابر .. وزيادة الضحايا والاضرار .

وفي نهاية حديثه اجرى حسن بشارة مقارنة بين سياسة اللاءات العربية وسياسة اللاءات التي تنتهجها حكومة « ليكود » . وقال لقد دفع العرب ثمنا غاليا لسياستهم وكنا نود الا تضطر اسرائيل الى دفع مثل هذا الثمن . لذا يجب انتهاج سياسة تؤدي الى السلام العادل مع الاعتراف بحقوق جميع الشعوب بما فيها الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل .

كوخابي شيمش : سيكون مصير بيغن مثل مصير غولدا مئير !

واشار كوخابي شيمش ، سكرتير منظمة الفهود السود ، الى انه في هذه الفترة تبذل جهود دولية لتحقيق السلام في منطقتنا . وقال اننا كاسرائيليين يمكننا القول بأن سياسة اللاءات التي تنتهجها حكومة بيغن هي التي تعرقل السلام . ما زلنا نذكر غولدا التي «لم تعرف» ان هناك شعبا عربيا فلسطينيا . واليوم غابت غولدا عن المسرح السياسي بينما الجميع يعرف ان هناك شعبا عربيا فلسطينيا . والامر نفسه ينتظر بيغن .

واختتم شيمش حديثه قائلا : السلام في متناول اليد . انه قريب . وعلينا ان نعمل من اجل تحقيقه .

من اجل وحدة معسكر السلام!

وقال يتسحاق زملر ان الحرب لا تحل شيئا في الشرق الاوسط . انها تسبب سقوط الضحايا فقط وان من يعتقد ان الحرب ستؤدي الى الحل فانما يخدع نفسه .

واضاف ، يجب ان نعمل من اجل ان يتم احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني بالعدل جنبا الى جنب مع احقاق حق شعب اسرائيل بالعدل . فالسلام يتحقق فقط اذا اعتمد على اساس العدل للجميع .

وحذر زملر من الاخطار الكامنة في سياسة حكومة « ليكود » ودعا الى الانتباه بجدية الى هذه السياسة . وقال ان اولئك الذين يفكرون بالسلام بجدية عليهم ان يبذلوا جهدا لاقامة معسكر سلام واحد وكبير في اسرائيل .

ودعا اليعزر فايلر الى تقوية العلاقات الدولية للجنة « لكي تساعدنا في النضال من اجل السلام في البلاد » . وقال انه يجب ان يتركز الضغط في البلاد والخارج ضد حكومة اسرائيل ، القوة الرئيسية التي تعرقل تحقيق السلام .

واستعرض الدكتور بنيامين كوهين في بداية حديثه تطورات احداث النزاع الاسرائيلي العربي منذ عام ١٩٤٧ ، حين قررت الامم المتحدة اقامة دولتين هنا . وحذر في معرض حديثه من سياسة « ليكود » التي لا تجابهها في الكنيسيت ولا في الهستدروت معارضة قوية .

وفي ختام كلمته دعا كوهين جميع القوى التي ترى نفسها في صفوف معسكر السلام وخارج اطار التفقين مع بيغن - في « المبام » و « المراخ » وغيرهما - ان تتحد في حركة سلام قطرية فوق حزبية .

وتحدث كذلك في هذا الاجتماع القطري كل من الطالب الجامعي شحدة عطية ، رئيس لجنة الطلاب الجامعيين العرب في جامعة بئر السبع ومريم زملر وروبين موشكوبيتس وبنيامين عمري .

اميل توما : في الوضع القائم يمكن تحقيق السلام !

وكان آخر المتحدثين ، دكتور اميل توما ، الذي قال ان هذا الاجتماع يثبت انه يوجد في بلادنا يهود وعرب يرغبون في تحقيق السلام وتوحيد قوى السلام . ومن الواضح ان وحدة كهذه (لقوى السلام - المحرر) يمكن ان تقوم فقط على اساس برنامج واضح جدا يرتكز على النقاط الثلاث التالية : * انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ * اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال الوطني بما فيه اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل * تسويات مفصلة ودقيقة تتضمن الضمانات الدولية وتامين سلامة وأمن جميع دول المنطقة .

وقال دكتور اميل توما انه في ظل توازن القوى الدولي والاوضاع القائمة يمكن تحقيق السلام . وهناك اتفاق عالمي معين على حل سلمي وعلى ان الشعبين اللذين عانيا كثيرا يمكن ان يتوصلا الى اتفاق وتفاهم ومع مرور الوقت الى صداقة واخاء .

واضاف دكتور توما ، لقد مضى وقت لم يكن يرتفع فيه في العالم العربي أي صوت رسمي يعلن استعداده للسلام . اما الان ففني عن القول ان القادة العرب مستعدون لذلك ولكن بشرط ان يتم الانسحاب الاسرائيلي والاعتراف بحقوق الفلسطينيين . وأما بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فانها تمر في حركة سريعة في سبيل ادراك ضرورة اعترافها بحقوق اسرائيل . ولكن في الوضع القائم اليوم الذي يتميز برفض حكومة بيغن - ديان اية محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، حتى لو اعترفت تلك بقرار ٢٤٢ ، فلا يتوقع أحد منها في هذا الوقت بالذات ان تعترف باسرائيل . ان منظمة التحرير الفلسطينية تعلن اليوم انه اذا اتخذ قرار يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بالاضافة الى قرار ٢٤٢ ، فهذا يمكن ان يكون اساسا لتحقيق السلام .

ستفشل محاولة الحكومة - اضاف توما - تنصيب رؤساء بلديات الضفة بدل منظمة التحرير الفلسطينية كوفد مشترك في جنيف ، لان رؤساء البلديات بانفسهم اعلنوا ان منظمة التحرير الفلسطينية فقط هي التي تمثل الشعب العربي الفلسطيني .

واختتم دكتور توما حديثه قائلا اننا سنواصل نضالنا ونشاطنا من اجل السلام . وفي هذا السبيل نستمد قوة من التضامن العالمي الذي نحظى به .

وفي نهاية الاجتماع قرأ رئيس الجلسة نتان يلين مور مشروع القرارات فاقرت بالاجماع .

الصورة اعلاه رئاسة الاجتماع وفي الاسفل جمهور من المشتركين فيه .

نائب رئيس بلدية القدس يتهم البلدية « بالتقاعس » عن هدم بيوت العرب !

القدس - لمراسلنا - كان احتجاج رئيس بلدية القدس ، تيدي كولك ، على هدم بيت المواطن سالم التيه ، بدعوى انه « مخرب » ، مثار حملة احتجاج قام بها نائب رئيس بلدية القدس « الليكودي » يهوشع مصا ، على بلدية القدس ورئيسها بشكل خاص .

والسيد كولك ، في احتجاجه ، لم يكن ضد سياسة الهدم التي ينفذها الحكم العسكري بشكل عام . ولكنه استنكر ان يجري الهدم في أحد أحياء القدس (بيت حنينا) دون معرفة البلدية او استشارتها . كما ان تدخل الحكم العسكري في القدس العربية يوحي بانها تعامل كمنطقة محتلة وليست كجزء من العاصمة الموحدة ، كما يراها كولك «المعراخي» وأمثاله .

ولكن نائب رئيس البلدية « الليكودي » استغل هذه الفرصة ليتهم البلدية ورئيسها بشكل خاص بالتقاعس عن تنفيذ ٥٩٠ أمر هدم ضد بيوت عربية بنيت دون ترخيص . واتهم البلدية بعجزها عن وقف ما أسماه بموجة البناء غير المرخص .

وقال مصا في احتجاجه ان ١١٦ امر هدم كان على البلدية تنفيذها ولكنها لم تنفذ منها الا أمرين او ثلاثة الامر الذي يضع البلدية ، في نظر مصا المذكور ، في موقف الذي لا يحترم القوانين والمحاكم .

وهل يكون احترام القانون والمحاكم - حسب رأي نائب رئيس البلدية ، بمنع العرب من البناء وبهدم بيوتهم اذا بنوا ؟

انه لامر في غاية الخطورة عندما يتكلم مسؤول كبير عن هدم بيوت العرب كما يتكلم طبيب عن جرثومة الكوليرا مثلا .

الشيوعيون في عكا يطالبون ببحث مشكلة البطالة

عكا - خاص بالاتحاد - بعث الرفيق احمد ابو شنب ، عضو مجلس عمال عكا ، برسالة الى سكرتير المجلس يطلب فيها عقد جلسة طارئة لمجلس العمال وذلك لبحث اخطار البطالة المتزايدة في المدينة بعد اغلاق عدد من المصانع والمؤسسات فيها . كذلك ارسل الرفيق رمزي خوري ، عضو البلدية ، رسالة مماثلة الى رئيس بلدية عكا يطلب فيها ادراج المشكلة على جدول ابحاث البلدية في اقرب جلسة . ويقترح دعوة سكرتير مجلس عمال عكا لحضور هذه الجلسة .

أول الغيث .. بطالة في ظل حكومة الليكود

خطر البطالة يخيم فوق مدينة عكا!!

بقلم أحمد أبو شنب

عضو مجلس عمال عكا

من اول الطريق ، وبعد مضي اشهر قليلة من حكم الليكود ، ظهرت اول « بشائر » هذا الحكم على شكل بطالة جماعية تتعرض لها البلاد .

ففي مدينة عكا ، بدأت بوادر هذه البطالة تهدد جديا العمال فيها ، يهود وعربا ، فحتى اليوم ، اقفل في المدينة مشغلان ، الاول مشغل « بري ميشك » الذي كان ينتج معلبات الفواكه ، وكان يعمل فيه ١٢٠ عاملا ، وفي ذروة الانتاج في الموسم يصل عدد العمال الى ٢٠٠ عامل وعاملة . والمشغل الثاني هو مشغل « معاس بلاداه » وكان ينتج ادوات فولاذية ، وعمل فيه ٤٠ - ٥٠ عاملا .

والآن فان خطر الاقفال يهدد اكبر مشاغل منطقة الشمال ، وهو « قرية الفولاذ » ، حيث ارسلت الآن رسائل فصل لـ - ٢٠ عاملا . ويتهدد الفصل ما بين ١٠٠ - ١٥٠ عاملا آخر ، من مجموع ٥٥٠ عاملا ، وكان في السابق في هذا المشغل اكثر من ١٢٠٠ عامل فصلوا على فترات متباعدة . واذا استمر الوضع كما هو عليه الآن ، فان الاقفال الجدي يخيم على المشغل .

وكذلك بالنسبة لمستشفى الامراض العقلية في المدينة ، فقد تقرر اقفاله ، ونقله الى طيرة الكرمل ، حيث بني مستشفى حديث . وسيتم النقل خلال ستة اشهر أي حوالي عيد الاستقلال المقبل . ويعمل في هذا المستشفى ٢٠٠ عامل ، اصحاب اقدمية في العمل تتراوح بين ١٥ - ٢٩ سنة .

ويمر مشغل « تسينوروت » الذي ينتج انابيب الحديد ، بازمة خانقة ، فهو ايضا قد ارسل رسائل فصل من العمل لـ - ٢٢ عاملا .

وشركة «سوليل بونيه» الهستدروتية للبناء فصلت ١٥ عاملا من العمال الدائمين عندها ، هذا عدا العديد من العمال الذين فصلوا من اماكن عملهم في مشاغل مفراتس حيفا ، وهناك العديد من المقاولين الصغار الذين توقف عملهم وفصلوا عمالهم .

ويبلغ مجموع من تسجلوا رسميا لغاية اليوم في مكتب العمل لطلب عمل ، وليس بالامكان ايجاد اماكن عمل لهم ، بلغ حوالي ٧٠ شخصا ، هذا مع العلم ، ان العديد من العمال ، وخاصة العمال العرب ، لا يتسجلون في مكاتب العمل ، ويبحثون عن العمل بانفسهم .

ان هذا الوضع الذي خلقته حكومة الليكود ، مع بداية عهدها ، يخدم فقط الاغنياء من اصحاب الشركات الضخمة ، والمستوردين على مختلف اشكالهم ... فبالنسبة لـ « قرية الفولاذ» ، فالسبب في أزمتها الحالية ، هو موافقة الحكومة على اعطاء تصاريح استيراد عشرات آلاف الاطنان من حديد البناء من الخارج ، هذا من جهة ، ومن الجهة الاخرى تجميد وتخفيف البناء في البلاد ، ان اعطاء تصاريح لاستيراد حديد البناء من الخارج يشكل ضربة في الصميم لـ « قرية الفولاذ » التي تعتمد بالاساس على انتاج حديد البناء ، لانها لا تستطيع ان تقف أمام أسعار الحديد الاوروبية ، خاصة وان حكومات الشركات الاوروبية تدفع مساعدات مالية لمصدري الحديد ، وبذلك يكون الفرق شاسعا بين أسعار « قرية الفولاذ » ، وبين أسعار الشركات الاوروبية .

ان هذا الامر - اعطاء تصاريح الاستيراد - يدل على تخطيط مسبق من الحكومة لضرب « قرية الفولاذ » واقفالها ، فالمشغل المذكور تابع لشركة « كور » الهستدروتية مع شراكة مصانع المانية غربية .

ان البطالة التي بدأت تعاني منها حاليا مدينة عكا ، ستتفاقم مع اغلاق مستشفى الامراض العقلية ، وفصل مئات العمال من « قرية الفولاذ » ، الامر الذي سيضر بالعمال وخاصة العرب في المدينة ، لانهم سيكونون الضحية الأولى لسياسة الليكود هذه . فقد صرح أحد المسؤولين في مجلس عمال عكا : « لن يكون مفهوما للقادم الجديد السبب في فصله عن العمل ، مع ابقاء العربي في العمل ... » أي بمعنى آخر سيكون الفصل ليس على أساس الاقدمية أو حسب قوانين العمل ، بل على أساس طائفي وعنصري بغيض .

واذا اضفنا الى كل ذلك ، البرامج العنصرية التي تدبر ضد المواطنين العرب في عكا ، من اهمال شنيع ومتعمد لجميع الخدمات البلدية للبلدة القديمة ، بقصد ترحيلهم عن مدينتهم ، فان الصورة تكون واضحة لاي اتجاه سوف تهب الرياح .... فكينغ اياه ، يصرح ، بعد ان اتهم الشيوعيين بتحريض السكان ضد السلطة ، انه سوف «يهتم» بحل مشاكل السكن في عكا القديمة ، وبعد هذا التصريح امتلأت حارات وأزقة عكا القديمة باعلانات « ترغّب » المواطنين بالرحيل لقرية المكر ، وتتحدث عن الشروط السخية والسهلة ، والجو المريح ، والبيت الجميل و... و..... الى آخر الموال .

ان ترحيل المواطنين العرب من مدينتهم واسكانهم في قرية المكر ، يزيل عن كاهل السلطات المختصة عناء ايجاد عمل للعمال العرب الذين سيفصلون عن اماكن عملهم .

ان كل الدلائل تشير ، الى ان سياسة العربي أولا في الفصل من العمل ، والاخير أثناء اعطاء العمل لطالبيه ، ستكون السياسة المعمول بها ، فالمسؤولون في المدينة ، بداوا منذ الآن يشيرون الى خطر البطالة ، وأثرها على السكان اليهود ، وانهم يتخوفون من الهجرة الجماعية للسكان اليهود من عكا طلبا لاماكن عمل ، وهذا الامر سيؤدي الى زيادة نسبة السكان العرب في المدينة . فنقل مستشفى الامراض العقلية سيدفع بعض المواطنين ، وخاصة الذين عملوا فيه لمدة طويلة ، لمغادرة المدينة والسكن بقرب مكان عملهم ، لانهم لن يجدوا مكان عمل آخر . وهكذا سيكون الامر بالنسبة لكل من لا يجد مكان عمل .

اننا نحذر من سياسة الفصل عن العمل العنصرية ، فمدينة عكا ، مدينة مختلطة ، يسكنها المواطنون اليهود والعرب (حوالي ثلث السكان من العرب) وأي توجه طائفي او عنصري ، سوف يضر بالعلاقات بين سكان هذه المدينة .

ان قادة الهستدروت في المدينة الذين فتحوا صدورهم للناخبين في الانتخابات الأخيرة ، وتعهدوا للناخبين بالعمل ضد حكومة الليكود وسياستها الاقتصادية المدمرة ، عليهم الآن الوفاء بوعودهم ، والوقوف بحزم ضد سياسة الليكود الكارثية ، والتصدي لكل فصل من العمل طائفيا كان او عنصريا ، وعدم الموافقة عليه ، والعمل السريع لايجاد العمل لكل عامل بدون التفرقة بين عربي ويهودي .

ان حل مشكلة البطالة في المدينة ، لا يكون بالفصل العنصري من العمل ، بل بالتوجه للسلطات الحكومية بطلب توسيع التصنيع في عكا والقرى العربية المجاورة ، وايجاد اماكن عمل لطالبيه ، واقامة المشاغل الكبيرة في عكا للعمال العرب واليهود على السواء ، ودعم « قرية الفولاذ » ، وايقاف اعطاء تصاريح استيراد الحديد للبناء من الخارج ، واقامة مستشفى حكومي عام في المدينة كما قرر منذ عدة سنوات ، وغيرها ... فقط بهذه الحلول ممكن التغلب على البطالة ، وليس بفصل طائفي من العمل لا يخدم سوى العنصريين ولا يحل مشكلة البطالة .

ان سياسة الليكود الاقتصادية قد بدأت تعطي « ثمارها » ... غلاء ... بطالة ... و « الحبل على الجرار » لهذا ، فمن الواجب والضروري التصدي لهذه السياسة الكارثية ، وتصعيد النضال ضدها ، لانها سياسة كوارث ومصائب ، ومن الممكن ان تؤدي الى حرق الاخضر واليابس في البلاد .

حي سلمة لطخة عار في جبين رمات غان

بقلم : مريم جليلي

لم اصدق عيني عندما مررت في شارع يهوشفاط في حي سلمه (ج) في رمات غان في صبيحة أحد أواخر ايام الصيف . كان عمال البلدية يكنسون الشوارع باهتمام ، وكذلك الازقة والارصفة والساحات بين البيوت . وعندما ربطت بين الدعوة التي تلقيتها وبين عملية التنظيف هذه لم أجد صعوبة في فهم المغزى . حيث ان ١٥ عائلة في الحي بادرت بالدعوة لعقد مؤتمر صحفي لاطلاع السلطات والرأي العام على اوضاع الحي البائسة . أما اذا لم يلب الدعوة الا صحيفتان فليس ذلك ذنب سكان الحي فهم ، على كل حال ، لم يعدوا الصحفيين بخبر مثير أو فضيحة ..

وفي قاعة الضيوف التي امتلأت بسرعة باهالي الحي طرحت القضايا التي تقلق بالهم . ووجهت اتهامات ثقيلة الى اجهزة البلدية ومؤسسات التعليم وصندوق المرضى ، وجرى الاعراب عن المرارة من تلك العناصر التي بسببها يعاني هؤلاء الناس من سوء السكن والتعليم . لم يكن مؤتمرا صحفيا عاديا تلقى فيه الكلمات بترتيب حسب الاصول . ومن المقاطعات والجدل الذي حمي فيما بينهم أنفسهم كان من الممكن التعرف على عمق الشعور بالغبن والظلم الذي يشعر به هؤلاء الناس . كان هنا ايضا ممثلو لجنة الحي وممثلو حركة النساء الصهيونية ايضا اللواتي بذلن جهودا كبيرة لاظهار نشاطهن واعمالهن الخيرية . سألت احداهن « لماذا لا تتكلمون مثلا عما ننظمه في هذه الايام من رحلات الى طبريا وهضبة الجولان ؟ » وغرقت كلماتها الاخيرة في عاصفة من الأجوبة : « لم نات لنتحدث عن نشاط حركة النساء الصهيونية » و «نزهاتكم هذه لا تحل مشاكل الحي » و « هل جئتن لتخريب الاجتماع ؟ » .

إهمال وخرائب

وفي وسط هذا الجدل الصاخب طرح أولئك الناس المشاكل التي يتالمون منها واحدة بعد الاخرى فكانت تقريبا كما يلي :

* الشوارع اعلى من ارضية البيوت التي حولها .

* شبكة المجاري فاسدة لحد ان اصبح انفجار انابيب المجاري وفيضان مياهها ظاهرة يومية تقريبا .

* لا تهتم البلدية بنظافة الحي بشكل منتظم وتترك فيه الخرائب واكوام الزبالة والدور المهجورة .

* نادي الشباب الذي كان في الماضي مركزا للنشاط الاجتماعي اقفل بسبب انعدام الميزانية للرياضة والادوات والمدربين .

* بركة السباحة المتواضعة في الحي لا تفتح الا لاسبوعين فقط في السنة .

* مدرسة الحي مهملة ، الجدار تهدم وسقف قاعة الطعام يدلف .

* الاسعار في السوق المحلية مرتفعة جدا واعلى منها في الحوانيت الاخرى لان السوق مخصصة لسكان حي الفيلات الفخمة القريب والذين ياتون الى السوق بسياراتهم ليملأوها بالحاجيات .

* تعطيل خط الباصات رقم ١٦ الذي كانت ربات البيوت يستطعن بواسطته الذهاب الى سوق هتكفا . ولم تجد الشكاوى المتكررة .

* السوبرماركت في الحي اقفل قبل ١٥ سنة .

* تحسنت حالة الانارة قبيل الانتخابات . أما الان فالاعمدة باقية ولكن الظلام عاد ليخيم على قلب الحي في الليل .

* الهواتف العمومية الثلاثة في الحي معطلة .

* يشتكي سكان الحي منذ سنوات طبيب صندوق المرضى المنطقي مطالبين بتغييره دون جدوى .

* تعمل طبيبة واحدة فقط في مركز العناية بالأم والطفل الامر الذي يعني الانتظار الطويل في الصفوف وما يصحبه من مشاق .

* تحال النساء للولادة في مستشفى السهل البعيد مع ان المواصلات الى مستشفى تل هشومير افضل واقرب .

ولكن التجول في الحي ورؤية هذا الاذى ليس كالسماع به عن بعد .

اهداف البلدية بعيدة المدى

لا شك ان المشكلة الاولى التي ذكرتها هي المشكلة الاساسية . فبيوت

— البقية على صفحة ٥ —

رسالة جت المثلث

حتى الوصول الى محل العمل مشكلة

جت المثلث - من محمود قعدان - تم توظيف احد باصات شركة « ايجد » لنقل العمال من جت وباقة الغربية والقرى العربية القريبة الاخرى الذين يعملون بمدينة تل ابيب وضواحيها من والى اماكن عملهم . ومنذ البداية اتفق على ان يخرج هذا الباص في تمام الساعة الخامسة والربع صباحا . وعليه تسق العمال ، الذين يسافرون بواسطته ، مع اصحاب العمل في محلات عملهم ساعة بدء العمل .

ولكن ، ومنذ اكثر من سنة ، وهذا الباص يتسبب بالضرر لعشرات العمال الذين يعتمدون عليه كوسيلة الاتصال الوحيدة بين قرية جت والقرى المجاورة وبين تل ابيب . فقد بدأ سائقو هذا الباص يستخفون بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم ويخلفون المواعيد المتفق عليها والتي وقت العمال ساعة ابتداء اعمالهم بموجبها منذ البداية .

فهذا الباص يخلق كل يوم توقيتا جديدا ، فيوما يتاخر عشر دقائق ويوما عشرين ويوما ربع ساعة ... وينتج عن ذلك ان يصل العمال متأخرين الى اماكن عملهم كل يوم مما يثير المشاكل بين العمال واصحاب العمل ، التي تؤدي في احيان كثيرة الى ان يقوم صاحب العمل بخصم أجور العمال عدا عن التهديد والوعيد وما شابه ذلك .

وعليه فقد بدأ التذمر من جراء هذه التصرفات يسود صفوف العمال ، واذا احتج احدهم لدى سائق الباص يقابل السائق احتجاج جمهور العمال بالصراخ والشتم بعبارات نابية ثم بالتهديد بايقاف هذا الباص عن العمل نهائيا غير عابىء بمشاعرهم ولا بظروفهم .

حول المرحلة الراهنة من المساعي الامريكية لتسوية ازمة الشرق الاوسط

الطريق المسدود

بقلم : دكتور اميل توما

في اجتماعه الصحفي ، في مساء يوم الخميس الماضي (٢٩-٩-١٩٧٧) ، عالج الرئيس الامريكي كارتر ، الذي انشغل بازمة الشرق الاوسط منذ توليه منصب الرئاسة في مطلع هذا العام ، مسالة منظمة التحرير الفلسطينية وعلاقات الولايات المتحدة بها وتمثيلها او تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

وهو في هذا الاتجاه واصل اهتمامه بالقضية الفلسطينية وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لقد وصل كارتر الى ولايته في ظروف لم يعد في وسع الولايات المتحدة تجاهل هذه القضية التي تجاهلتها الادارات الامريكية المتعاقبة حتى نهاية ولاية الرئيس السابق فورد .

ولهذا بدأ يطلق التصريحات حول الفلسطينيين وحقهم في «وطن قومي» .. ويفتش على طريق ليشركهم في المساعي الامريكية من اجل فرض « سلام امريكي » في المنطقة يصون مصالح الامبريالية الامريكية والرجعية العربية التي تتعاون معها بدون المس بالتعاون الامريكي - الاسرائيلي . فلهذا التعاون مكانة خاصة في الاستراتيجية الامريكية الكونية يصدر عن دور اسرائيل في مساندة الامبريالية الامريكية عسكريا وسياسيا .. فلم يعد خافيا ان حكام اسرائيل يسهمون ، كما اعلن ذلك رئيس الوزراء بيغن ، اسهاما كبيرا في « صيانة أمن الولايات المتحدة » أي في تنفيذ اغراضها في المنطقة .

واضطر كارتر الى الالتفات الى القضية الفلسطينية والانشغال بها ، وضع الرجعية العربية التي لم تنجح في القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية او احتوائها ، لا بمذابح ايلول الاسود (١) ولا خلال الحرب الاهلية في لبنان (٢) .. كما انها لم تنجح - وهذا هو الاخطر - في تحجيم حقوق الشعب العربي الفلسطيني في اطار مشروع الملك حسين الاتحادي .

فنتيجة لهذا الفشل تعقدت اوضاع الرجعية العربية واصبحت مضطرة الى التماثل مع منظمة التحرير الفلسطينية وتأييد مطلب الشعب العربي الفلسطيني بممارسة حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وعلى هذا الاساس اصبح من الواضح ان الرجعية العربية ، التي راهنت على الولايات المتحدة وعلقت آمالها عليها علنا ، واقسمت ان ٩٩ في المئة من اوراق حل أزمة الشرق الاوسط ، تمسك بها الولايات المتحدة ، ... ان هذه الرجعية ستصاب بضربة قاسية ان هي لم تبرهن ، ولو شكلا على الاقل ، على صدق موقفها وصواب رهانها .

وهذا يصدق اكثر ما يصدق على الرجعية المصرية التي تواجه أزمة اقتصادية عميقة وصراعا اجتماعيا حادا يضيف الى البعد السياسي بعدا اجتماعيا خطرا .

ومن هنا جاء البحث عن مخرج لاشراك الفلسطينيين بمساعي التسوية الامريكية ، القائمة على صيانة مصالح الاطراف الثلاثة : الامبريالية الامريكية - المحافل الاسرائيلية الحاكمة - الرجعية العربية .

ولم يكن التوفيق بين هذه المصالح سهلا لان محاولة التوفيق اصطدمت بقوتين حاسمتين : منظمة التحرير الفلسطينية ومعها فصائل الحركات القومية العربية التي رفضت التنازل عن حقوقها والاستسلام امام الامر الواقع ، والاتحاد السوفييتي الذي تمسك بموقفه المبدئي من أزمة الشرق الاوسط وأصر على ان يكون الحل عادلا يتجاوب مع اماني كافة الشعوب والدول في المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني واسرائيل .

الخطة الامريكية لاحتواء منظمة التحرير الفلسطينية وتحجيم حقوق الشعب العربي الفلسطيني

واتضح ان الخطة الامريكية في الاوضاع الناشئة هدفت الى احتواء منظمة التحرير الفلسطينية وتحجيم حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

ولهذا اقترح كارتر وادارته أمرين :

* عدم تحديد « الوطن القومي الفلسطيني » اقليميا .. وترك الامر للدول العربية ان تقرره في اطار الاردن .. ولهذا جرى الحديث - وشاركت فيه الدول العربية - لايجاد علاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والمملكة الاردنية قبل مؤتمر جنيف وقبل تسوية القضية الفلسطينية .

* موافقة المنظمة على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، بدون تحفظ وبدون تعديل ، قبل اي حوار بين المنظمة والولايات المتحدة . وكان من الواضح ان قبول المنظمة هذا القرار واعتباره اساسا وحيدا لابحاث مؤتمر جنيف ينفي ، ولو شكليا ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . فقرار ٢٤٢ لا يتطرق الى هذه الحقوق أبدا ويعالج فقط قضية اللاجئين .

ولكن رفض المنظمة الانجرار وراء المخطط الامريكي على الرغم من ضغوط الانظمة العربية الرجعية وتذبذب العناصر اليمينية في الحركة القومية الفلسطينية اضطر الادارة الامريكية الى البحث عن أسلوب آخر للوصول الى أهدافها .

وانطلق المسؤولون الامريكيون في أسلوبهم الجديد (تكتيكهم) من منطلق التأكيد على المسائل الاجرائية لا المسائل الجوهرية التي تتطرق الى مضمون التسوية او قواعدها .

وهكذا تمحور البحث في اعقاب جولة وزير خارجية الولايات المتحدة في الشرق الاوسط على عقد مؤتمر جنيف وتركيبه .. وانتهت الادارة الامريكية الى اقتراح تاليف وفد عربي موحد يشترك فيه ممثلون فلسطينيون .

وسرعان ما اتضح ان الاقتراح الامريكي الاخير كان حصيلة مباحثات امريكية - اسرائيلية من ناحية واسرائيلية - عربية من ناحية ثانية .

وظهر ان الادارة الامريكية هدفت من وراء الاقتراح استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية ما دامت ترفض قبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وبذلك ترفض «الحوار» مع الولايات المتحدة .

ولكن الادارة الامريكية أرادت ان تبقي الميدان سافرا أمامها فاقترحت ان يكون التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف عن طريق رؤساء المجالس البلدية في الضفة الغربية المحتلة .. وفي الوقت نفسه اعتقدت ان التمثيل الفلسطيني يكون في إطار الوفد الاردني ... ولكنها تظاهرت بالمرونة فاعلن المسؤولون فيها انهم لا يقبلون بشروط الحكومة الاسرائيلية التي وافقت على اقتراح الوفد الموحد . وهذا الاعلان الامريكي كان لونا من ألوان المراءاة والمناورة ولا حاجة بنا الى الشك بتصريحات المسؤولين الاسرائيليين الذين أكدوا انهم لم يخرجوا ، في قبولهم فكرة الوفد الموحد ، واشتراطهم الشروط لذلك ، عن اقتراح الولايات المتحدة واتفاقهم معها حوله .

والمهم ان الانظمة العربية الرجعية لم تحتمل هذا الاقتراح بمفهومه الامريكي - الاسرائيلي ، واشترطت عند قبولها فكرة الوفد الموحد على تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية ..

ووزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام الذي ترك الانطباع ، بعد اجتماعه بالرئيس كارتر ، بأن سوريا توافق على وفد عربي موحد ، وان موقفها يتوافق مع موقف الولايات المتحدة ، عاد واوضح الموقف السوري في خطابه في الجمعية العامة للامم المتحدة فقال ان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف يجب ان يكون على قدم المساواة مع سائر الوفود المشتركة .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نفهم تصريحات كارتر الجديدة .

قال كارتر : لا يمكن تحقيق تسوية كاملة في مؤتمر جنيف بدون تمثيل فلسطيني وهذا هو موضوع البحث مع المسؤولين العرب والاسرائيليين ..

وردد تصريحه وتصريحات زملائه المسؤولين بشأن استعداد الولايات المتحدة على البدء بالحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ان هي اعترفت باسرائيل وبقرار ٢٤٢ .

ولكنه اضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية تمثل قطاعات واسعة من الفلسطينيين ولكنها ليست الممثل الوحيد ، فهناك رؤساء المجالس البلدية والمسؤولين المحليين في الضفة الغربية يمثلون الفلسطينيين ومن المحتمل ان لا يكون بعضهم اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية .

واوحى ان الولايات المتحدة تريد ان تقنع الاسرائيليين بقبول تمثيل المنظمة ، باعضاء غير معروفين جيدا ، على اعتبار ان الاسرائيليين - كما قال - يرفضون التعامل مع قادة المنظمة الذين اقترنت أسماؤهم في الماضي بتصريحات القضاء على اسرائيل .

وقال - وفي هذا رأت الصحف الاسرائيلية تغييرا هاما - اذا اعلنت المنظمة انها تصادق على قرار ٢٤٢ واضافت انها لا تعتقد انه يعالج المسائل الفلسطينية لانه يشير الى اللاجئين ، وهنا مصالح أخرى ، فستقبل الولايات المتحدة بهذا وتبادر الى الاجتماع بالمنظمة والعمل معها .

من الواضح ان الجديد في تصريحات كارتر الاخيرة يكمن في الصياغة لا في الجوهر .. واصراره على المنظمة ان تعترف رسميا باسرائيل وتقبل بقرار ٢٤٢ يؤكد على هذا الامر . فكارتر لا يطالب حكام اسرائيل بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولا يطالبهم بتغيير القرار الذي صادقت عليه الكنيست باكثرية ساحقة وينص على عدم التعامل او التفاوض مع المنظمة .

ثم انه لا يشترط على اسرائيل أي شيء ويكتفي بالتحفظ والتنبيه ، والنقد اللطيف ، ازاء تصريحات المسؤولين الاسرائيليين - صبح مساء - انهم لن يتفاوضوا مع المنظمة حتى لو اقرت قرار ٢٤٢ .. وازاء تاكيداتهم ، قولا وعملا ، ان المناطق العربية الفلسطينية - الضفة والقطاع المحتلين هي مناطق محررة وهي جزء لا يتجزأ من ارض اسرائيل وعلى الفلسطينيين ان يقيموا دولتهم في الاردن ؟! .

ومن الواضح أن هدف تغيير الصيغة يتوافق مع المخطط الامريكي وهو شكل معدل لاسلوب سياسة الاحتواء والتحجيم . ويظهر ان الرئيس كارتر يعتقد ان تغيير الصيغة بدعوة المنظمة الى قبول قرار ٢٤٢ مع اضافة تعبير عام حول مصالح الفلسطينيين وبالحديث عن تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية باعضاء غير بارزين في مؤتمر جنيف يحقق استراتيجية الامبريالية الامريكية ويساعد الرجعية العربية وقد يحظى بقبول اسرائيل . وفي الوقت نفسه يأمل كارتر وغيره من المسؤولين الامريكيين ان يؤدي التلويح بتمثيل المنظمة بغير قادتها البارزين .. والدعوة الى قبول منظمة التحرير قرار ٢٤٢ بصيغته المقترحة قد يقود الى تعميق الخلافات في داخل منظمة التحرير الفلسطينية .. وفي العالم العربي على وجه عام .

موقف حكام اسرائيل

وهنا تصطدم اساليب الحكام الامريكيين بمواقف حكام اسرائيل بغض النظر عن اتفاق الطرفين الاستراتيجي البعيد المدى .

فبالنسبة لحكام اسرائيل تحمل هذه المسالة الاجرائية - مسالة تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف - مضمونا جوهريا . ولهذا اصروا عند قبولهم فكرة الوفد العربي الموحد على ان يكون الفلسطينيون جزءا عضويا في الوفد الاردني وان ينقسم المؤتمر حال انعقاده وبعد افتتاح رمزي الى ثلاث وحدات مفاوضة : مصرية - اسرائيلية ، سورية - اسرائيلية ، اردنية - اسرائيلية .

ويوم الخميس ٢٩-٩-١٩٧٧ اوضح ديان ، كما اوضح آخرون من قبله ، ان مجرد قبول تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف يعني قبول فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة . وهذا يعني ان قبول أي تمثيل فلسطيني مستقل يعني اعتراف بحقوق قومية للشعب العربي الفلسطيني .

ومن هنا كان الاصرار على المفاوضات بين دول لا مع وفد عربي موحد .. وعلى المفاوضات مع الاردن لا مع فلسطينيين .

ولهذا فالخلاف الامريكي - الاسرائيلي القائم حتى الآن ليس جذريا انما أسلوبيا .. ولكنه قد يصبح كذلك اذا اضطرت الضغوط الدولية والعربية الولايات المتحدة الى التراجع عن مواقف مساندة حكام اسرائيل ودعمهم والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . فالامبريالية تهمها مصالحها في الدرجة الاولى وهي تخضع مصالح حلفائها لمصالحها ، ولهذا لن يهمها كثيرا ان لا يحقق حكام اسرائيل اطماعهم الصهيونية ، فيكرسوا احتلال المناطق العربية ويضموها الى اسرائيل .. وهذا لا يتعارض في رأيهم مع الالتزام بالدفاع عن اسرائيل وأمنها ، فكما قال اكثر من مسؤول امريكي : التزامنا قائم على الدفاع عن اسرائيل لا الدفاع عن احتلالها .

ولكن هذا الخلاف لا يزال بعيدا خصوصا وان الضغط العربي ليس قائما كما يجب بفضل مهادنة الانظمة العربية الرجعية ، الامبريالية الامريكية ، وسياسة الاستسلام امامها .

وليس هناك أي مؤشر يثبت ان

- البقية على صفحة ٥ -

في ذكرى الزعيم العظيم عبد الناصر

كتب معلق اذاعة موسكو في ٢٨ ايلول ١٩٧٧ ، ذكرى وفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، أحد الشخصيات البارزة في حركة التحرر الوطني العربية :

« ان الشعوب العربية وأصدقاءها الحقيقيين في كثير من بلدان العالم يحنون رؤوسهم في ذكرى العربي العظيم وقائد الثورة التحررية المصرية جمال عبد الناصر .

ومع انه لم يعد حرس الشرف يقف الآن عند ضريح عبد الناصر ، ومع ان محاولات حثيثة تجري الآن في مصر لاعادة النظر في تراث عبد الناصر الثوري ، وللحط من قيمته ، فان اسمه وعمله لا يمكن محوهما من ذاكرة ملايين العرب . لان اسم عبد الناصر مرتبط ارتباطا وثيقا بنضال العرب الوطني التحرري ، المعادي للامبريالية ، وبتلك التحولات التقدمية حقا ، التي تمت ، في أثناء حياة الرئيس عبد الناصر ، في مصر وفي غيرها من الدول العربية الطليعية .

اننا عندما نتكلم عن حياة الرئيس عبد الناصر وعمله الزاخر ، نستعمل كثيرا النعوت : الاول ، ولاول مرة . وليست في هذا اية مبالغة . فالرئيس عبد الناصر كان اول زعيم عربي على الصعيد الحكومي ادرك ادراكا عميقا ان تحقيق التحرر الاقتصادي والسياسي الفعلي من التبعية الامبريالية غير ممكن الا بتحرير الشعب العامل تحريرا فعليا من الاستغلال الاقطاعي والرأسمالي .

وكان الرئيس عبد الناصر اول زعيم ثوري في العالم العربي ايقن بانه من اهم عوامل التطور الناجح للثورة التحريرية المصرية ، المعادية للامبريالية : الصداقة والتعاون المتكافئ مع الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية .

وقد توصل الرئيس عبد الناصر الى هذا الاستنتاج على اساس تجربته العملية منذ أولى سنوات التطور الثوري في مصر . آنذاك لقي الدعم الفعال والعون المادي من الاتحاد السوفييتي في النضال ضد دسائس الكولونيالية الجديدة والامبريالية . وكثيرا ما كان الرئيس عبد الناصر يقول « اننا نريد ان نزداد قربا من الاتحاد السوفييتي ففي هذا نجاح تطورنا التقدمي . واننا نعرف حق المعرفة انه لولا دعم الاتحاد السوفييتي ، لما استطاعت مصر ان تحل اية مسالة معقدة اقتصادية او سياسية » فما أصح هذه الكلمات اليوم .

ففي السير على الخط الثابت لتطوير وتدعيم تعاون مصر الشامل مع البلدان الاشتراكية ، كان الرئيس عبد الناصر ، ينطلق من فهم ضرورة التلاحم بين جميع القوى التحررية ، المعادية للامبريالية . ولهذا كان عبد الناصر يناضل بلا كلل من اجل تلاحم القوى التحريرية الوطنية في العالم العربي . واوصى بحفظ وتدعيم التضامن العربي ووحدة العمل في النضال التحريري المشترك .

وبذل زعيم الثورة المصرية آخر قواه لوقف الحرب بين الاخوة في الاردن ، لانه كان يعتبر تضامن العرب المتين مع نضال الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه الوطنية المهدورة احد عوامل النجاح للنضال العربي العام من اجل ازالة جميع آثار العدوان الاسرائيلي .

وكان الرئيس عبد الناصر مناصرا ثابتا للتضامن ووحدة العمل بين العرب . وأكد بشكل خاص على ضرورة المحافظة على اتجاهها ومحتواها المعادين للامبريالية . فقد جاء في ميثاق العمل الوطني ، الذي وضعه الرئيس عبد الناصر ان « وحدة الهدف يجب ان تصبح شعارا للوحدة العربية في تطورها من مرحلة الثورة السياسية الى مرحلة الثورة الاجتماعية » .

ان نداءات عبد الناصر الى اقامة وتوطيد التضامن ووحدة العمل ضد الامبريالية في النضال التحريري العام لم تفقد في أيامنا هذه اهميتها على الاطلاق . فالآن بالذات ، يقوم الامبرياليون والمعتدون الاسرائيليون ، استنادا الى الرجعية العربية ، بهجوم نشيط على التضامن العربي ، ويزرعون بذور العداء المسمومة بين الاقطار العربية ويؤلبونها بعضا على بعض . وهدف أعداء العرب واضح ، وهو تحويل جهودهم وانتباههم عن المهمة الرئيسية ، مهمة النضال النشيط ، الذي لا هوادة فيه ، من أجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي .

ان جهود الامبرياليين والمعتدين الاسرائيليين الانقسامية نجدها في حوادث لبنان . فهناك اتضح المخطط الامريكي - الاسرائيلي لتاليب بعض الاوساط العربية على المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وابعاد ممثلي الشعب العربي الفلسطيني الشرعيين عن عملية التسوية في الشرق الاوسط .

ولكن تجربة نضال الشعوب العربية الوطني التحرري تعلمنا ان هذه الشعوب لم تحقق اكبر النجاحات الا عندما عملت في جبهة متلاحمة ، وعندما استندت الى دعم ومساعدات اصدقائها وحلفائها .

ان ذكرى العربي الكبير الرئيس جمال عبد الناصر تهيب بالشعوب العربية الى بعث التضامن بينها ضد الامبريالية ، وبناء وحدة العمل التي ناضل من اجلها هذا الثوري العربي الكبير » .

نائب رئيس جمعية الصداقة الليبية - السوفييتية :

« سنعطي المزيد من الدعم للنضال التقدمي وللصداقة مع الاتحاد السوفييتي »

جرى في موسكو ، قبل ايام ، لقاء دولي لممثلي جمعيات الصداقة الاجنبية مع الاتحاد السوفييتي . وننشر فيما يلي نص التصريح الهام الذي أدلى به السيد فاتح مهد الفزاني ، نائب رئيس جمعية الصداقة الليبية - السوفييتية ، الى اذاعة موسكو .

وبعد ان اشار السيد فاتح الى الاهمية التاريخية لثورة اكتوبر ، اضاف :

« اصبحت الاشتراكية تيارا عالميا فعالا ، ذا تأثير كبير على مسار التاريخ ، وفي تصوري ان المستقبل للاشتراكية كمضمون ثوري وكمسؤولية تاريخية لايجاد عالم يسوده الاخاء والمساواة والعدل .

« بدأت تنحسر ، في هذه المرحلة ، مواقع الامبريالية العالمية وأخذت القوى الثورية تزحف لاحتلال مواقع امامية لخلق مجتمع بشري يتآخى فيه الانسان مع الانسان أينما كان .

« ولكن لا تزال هنالك مواقع يشتد حولها الصراع ومن ابرزها مواقع العالم العربي كجزء من افريقيا وكجزء من العالم الثالث ، حيث يبرز على ساحة هذا الوطن التناقض الشديد بين القوى الثورية التقدمية ، التي تريد خلق وطن متوحد تقدمي وثوري في الموقف والمضمون ، وبين القوى الرجعية التي تستند على تحالفها مع الامبريالية العالمية لابقاء الوطن العربي متخلفا وتابعا للامبريالية . ولكن مواقع الثورة في العالم العربي ، ومن ضمنها ثورة الفاتح من سبتمبر في ليبيا والثورة الفلسطينية والثورة الجزائرية والثورة في اليمن الدمقراطي (الجنوبي) ستعطي المزيد من الدعم للنضال التقدمي الاشتراكي لخلق وطن متقدم موحد ملتحم بالقوى التقدمية العالمية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي » .

وتطرق السيد فاتح الفزاني الى الرسالة التي ارسلها الرفيق ليونيد برجنيف الى مؤتمر جمعيات حركات الصداقة الدولي ، الذي انعقد في موسكو ، فقال :

« كانت رسالة الرفيق برجنيف رسالة رائعة . وهي تمثل المحتوى لحياة شعوب الاتحاد السوفييتي التي تتطلع لايجاد علاقات متكافئة مع كافة الشعوب ، وتتضمن الرسالة ، ايضا ، المواقف التقدمية التي يتخذها الاتحاد السوفييتي ، حزبا وحكومة وشعبا ، من القوى التحررية العالمية ومواقف الاتحاد السوفييتي واضحة ومحددة » .

حديث مع زعيم برتغالي حول :

المعركة حول الاصلاح الزراعي

الرفيق أنطونيو كالاراو عضو في رياسة نقابة الفلاحين والعمال الزراعيين في البرتغال . وهو نقابي وشيوعي قديم . التقيت به في برلين في أيلول الماضي . وكان الصراع ، حول قانون الاصلاح الزراعي ، بين العمال الزراعيين وصغار الفلاحين والقوى الدمقراطية والثورية من جهة والسلطة اليمينية في البرتغال من جهة أخرى قد اتخذ طابع مواجهة كبيرة وحادة ، سقط خلالها الكثيرون من الجرحى من العمال الزراعيين . وكانوا قد هبوا للدفاع عن الارض التي رووها بدمهم وعرقهم وحصلوا عليها بفضل قانون الاصلاح الزراعي الذي سنته الحكومة الثورية البرتغالية في الاشهر القليلة التي أعقبت ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ .

انطونيو كالاراو

سألته ماذا عن الاصلاح الزراعي في البرتغال ؟

فاجاب : « كان الاصلاح الزراعي ثمرة مبادرة العمال الزراعيين وكذلك الثوريين البرتغاليين . وكان انجازا هاما وضروريا لتصفية البطالة في الريف ولوضع حد لاستغلال صغار الفلاحين والعمال الزراعيين . ولم يكن الاصلاح الزراعي حصيلة قانون واحد ، انما كان حصيلة العملية الثورية التي جرت في البرتغال بعد ٢٥ نيسان ١٩٧٥ ، حصيلة سلسلة من القوانين التقدمية التي أقرتها الحكومة الثورية .

« ففي الجنوب ، حيث كانت تسود العلاقات الاقطاعية وحيث نفذ الاصلاح الزراعي ، وزع على العمال الزراعيين والفلاحين المعدمين و ٢٠٠ ألف هكتار من الاراضي الزراعية . وانشئت خلال فترة قصيرة ٤٥٠ تعاونية زراعية . كل هذا أحدث تطورا كبيرا في الانتاج الزراعي » .

س : أي تطور تقصد ؟

ج : تؤكد المعطيات الرسمية انه بفضل الاصلاح الزراعي جرى في الفترة منذ أواسط ١٩٧٥ وحتى أواسط ١٩٧٧ استصلاح ١٥٥ ألف هكتار جديد . وزادت نسبة الارض المروية ب ٣٠٪ عما كانت عليه من قبل ، وارتفع انتاج الحبوب ، بما في ذلك العلف للحيوانات ، بنسبة ٤٦٪ والانتاج الحيواني ب ٤٩٪ . وازداد كذلك عدد الآلات الزراعية ، الجرارات ب ٥٥٪ والحاصدات ب ٧٩٪ والمحاريث الآلية ب ٧١٪ والحافلات (السيارات الشاحنة الكبيرة والمتوسطة) ب ١٠٩٪ . وأقيمت عشرات حظائر تربية الدواجن . وشيدت أحواض وسدود للري ، وبفضل الاصلاح الزراعي حصل ٥٠ ألف عامل زراعي على أماكن عمل بعد أن كانوا عاطلين عن العمل .

وأسست ، كذلك ، نقابات العمال الزراعيين التي كانت محظورة في أثناء العهد الفاشي .

س : وفي مجال الحقوق الاجتماعية والاجور ؟

ج : حصل العمال الزراعيون على زيادات في الاجور . وبدأوا يتمتعون ، لاول مرة ، بحق العطل الصيفية (السنوية) وبالعناية الطبية وبامكانية التعلم . لكن الشيء الاساسي انهم لم يعودوا عرضة للاستغلال المهين وللبطالة .

س : وعلى م تدور المعركة اليوم ؟

ج : منذ البداية حاولت الرجعية القضاء على انجازات الثورة وفي مقدمتها الاصلاح الزراعي والمنجزات الاجتماعية الثورية الاخرى . وقام الاشتراكيون ، بزعامة رئيس الحكومة حاليا سواريس ، بالتخريب على الاصلاح الزراعي . وحين تسلم سواريس السلطة في العام الماضي بدأت حكومته تضايق العمال الزراعيين وتفرض حصارا ماليا على التعاونيات الزراعية . وتتحدث عن عزمها على اعادة القسم الاكبر من الاراضي المؤممة الى « أصحابها » السابقين من الملاكين الكبار .

وحكومة سواريس بدلا من أن تساعد الحركة التعاونية في الزراعة وترصد لها المزيد من الاراضي اللازمة لتطورها بدأت تعيد أراضي الدولة الى كبار الاقطاعيين . كما بدأت تضغط على العمال الزراعيين لترغمهم على التنازل عن أخصب أراضيهم .

وقام وزير الزراعة بريتو باستصدار قانون خاص أقرته الاكثرية اليمينية في البرلمان ، عرف بقانون بريتو . ويستهدف هذا القانون تصفية الاصلاح الزراعي واعادة سيطرة الرأسمالية في الزراعة . ففي حين كان الحد الاعلى للملكية المسموح به في الزراعة في عهد الحكومة الثورية المؤقتة برياسة كونشالفيس ٣٠ هكتارا من الارض الخصبة و ٣٠٠ من الارض غير الخصبة يرى قانون بريتو زيادة هذا الحد الى ٣٠٠ هكتار من الارض الخصبة . كذلك يسمح القانون لكل فرد من أفراد العائلة تملك الحد الاعلى المذكور . ولا تقتصر هذه الملكية على ال - ٣٠٠ هكتار من الارض الخصبة فحسب ، انما يستطيع كل فرد (ملاك) بموجب هذا القانون امتلاك عدد غير محدد من مزارع الكروم وبساتين الفاكهة الاخرى والاحراش ومراكز الآلات الزراعية .

ويتعهد قانون بريتو بعدم تأميم اية شركة زراعية احتكارية يؤسسها أصحاب الاراضي الكبار .

وهو يسمح لاصحاب الاراضي الكبيرة بتسريح العمال الزراعيين والاحتفاظ فقط بعدد يوازي عدد العمال الزراعيين الذين كانوا يعملون لديهم من قبل ، أي قبل الثورة . وهذا معناه خطر استفحال البطالة من جديد في الريف البرتغالي .

وعليه فان المهمة الرئيسية التي تواجه العمال الزراعيين وصغار الفلاحين والقوى الثورية الاخرى تتمثل في التصدي لهذا القانون والعمل على منع تطبيقه . وقد جرت مؤخرا تظاهرات شعبية واسعة احتجاجا على هذا القانون . والمعركة مستمرة . فالاعتداء على منجزات الاصلاح الزراعي يشكل حلقة في سلسلة من الانتهاكات والاجراءات التي تستهدف اجهاض الاصلاحات الاجتماعية العميقة .

س : ماذا عن العلاقات بين اسرائيل والبرتغال في مجال الزراعة ؟

ج : الحقيقة اننا ننظر بقلق بالغ الى التعاون بين اسرائيل والبرتغال في المجال الزراعي . وتربط علاقات حميمة وزير الزراعة البرتغالي ووزير الزراعة الاسرائيلي السابق ، أوزان . وترسل حكومة سواريس اليوم فنيين برتغاليين الى اسرائيل لدراسة خبرة انشاء الرأسمالية الكبيرة ذات المكننة المتطورة والاستفادة في انشاء مزارع رأسمالية كبيرة مماثلة في البرتغال وذلك في اطار محاولات تصفية الحركة التعاونية في الزراعة البرتغالية وربط الزراعة كليا برأس المال الكبير ، كما هو الامر في اسرائيل .

س : كيف ينظر الشيوعيون البرتغاليون وحلفاؤهم الى الوضع الآن في البرتغال ؟

ج : لقد أصدر الحزب بيانا في ٣١ تموز الماضي أكد فيه ضرورة طرح استراتيجية

- البقية على صفحة ٥ -

أجرى الحديث

ابراهيم مالك

توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وانغولا

موسكو - لمراسلنا الخاص - انهى ، يوم الخميس الماضي ، رئيس جمهورية أنغولا الشعبية وزعيم حركة تحرير انغولا ، اغستينو نيتو ، زيارته الرسمية الى الاتحاد السوفييتي والتي بدأت يوم الثلاثاء الماضي .

وقد بحث وفدا البلدين برئاسة كل من ليونيد برجنيف ، رئيس مجلس السوفييت الاعلى وسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، واغستينو نيتو ، تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين . واهتما بشكل خاص بالوضع الحالي في القارة الافريقية .

وادان الطرفان محاولات الامبريالية والقوى الرجعية التدخل في شؤون الدول الافريقية الداخلية ، والمحاولات الرامية لارجاع تسلطها على الاراضي الافريقية .

وقرر الجانبان توسيع اتفاق الصداقة والتعاون بين البلدين واقامة لجان حكومية تبحث في قضايا التعاون الاقتصادي والعلمي . كما قررا التشاور في القضايا السياسية العالمية .

وقال الرفيق برجنيف في حفل أقيم على شرف الوفد الضيف : ان انغولا التقدمية والمستقلة هي رمل في عيون الاستعمار ، الذي يحاول ايجاد صراعات بين الدول الافريقية المستقلة .

وفي تعرضه لمسالة الحدود بين الدول الافريقية المستقلة اشار ليونيد برجنيف الى انه بالرغم من أن هذه الحدود هي نتيجة للنظام الكولونيالي ، الذي اوجدها ، الا ان القضية الاساسية الان ، وفي هذا الظرف ، هي الحفاظ على سلامة حدود الدول الافريقية . وفقط عن طريق انتهاج سياسة من هذا النوع يمكن افشال مؤامرات الاستعمار المعادية للشعوب الافريقية .

وشكر اوغستينو نيتو في كلمته الجوابية الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية الاخرى على دعمها لبلاده .

كما توقف عند اهداف الامبريالية في تقوية النظام العنصري في جنوب افريقيا . وقال ان انغولا ستعمل ما في استطاعتها لافشال خطط العنصريين النووية في جنوب افريقيا .

وانهى كلمته بقوله ان طريق انتصارنا سيكون طويلا . ولكن الصداقة بين بلدينا قوية وثابتة . ونحن نؤمن ونثق ان هذه الصداقة ستقوم بدورها في سبيل انتصار ثورتنا .

حواتمه يثمن مرة أخرى تأييد الاتحاد السوفييتي

موسكو - اشاد الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمه في حديث أجرته معه اذاعة موسكو باللغة العربية بتضامن الاتحاد السوفييتي الحازم مع نضال العرب ضد العدوان الاسرائيلي . وقال ان الرأي العام التقدمي في البلدان العربية يقدر اعلى تقدير هذا التضامن ، الذي يلهم فينا الثقة بنجاح نضالنا ضد الصهيونية والامبريالية . واضاف ((نحن العرب نعبر عن امتناننا اللامتناهي للشعب السوفييتي ، لما يقدمه من مساعدات شاملة)) .

اغتيال قائد شيوعي في سجون السودان

براغ - اصدرت سكرتارية الاتحاد العالمي للنقابات المهنية نداء في ٢٢-٩-٧٧ في براغ ، ناشدت فيه النقابات المهنية رفع صوت الاحتجاج ضد الجرائم التي يرتكبها النظام السوداني بحق النقابات المهنية في السودان وبحق السجناء السياسيين واحترام الحقوق الدمقراطية .

وجاء في النداء ان النقابي المعروف ، عبد المجيد النور شقق ، قد لاقى حتفه في السجن بتاريخ ٨-٩-٧٧ على اثر تعذيبه . هذا ويتهدد الخطر الان حياة المعتقلين النقابيين جاسم عليم وشوقي فراج وشرف اديم .

وعبد المجيد النور شقق عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني ، كان قد اعتقل منذ ١٩٧١ وحتى ١٩٧٣ واطلق سراحه . الا ان سلطات حكم النميري اعتقلته مجددا في عام ١٩٧٥ الى ان استشهد تحت التعذيب .

ويدعو الرأي العام السوداني جميع القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم للعمل من أجل تحرير السجناء السياسيين في سجون نظام النميري ، وايقاف التعذيب بحقهم حالا .

الوفد الاسرائيلي في مؤتمر جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

موسكو - لمراسلنا الخاص - انهى المؤتمر العالمي لجمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، والذي ابتدأ باعماله يوم الثلاثاء الماضي ، أنهى أعماله في ساعة متأخرة من مساء الخميس الماضي . وأصدر بيانا الى الرأي العام العالمي يدعوه فيه الى تقوية علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وبين سائر الشعوب من أجل سعادتها ومن أجل السلام العالمي .

وشارك في هذا المؤتمر الذي انعقد بمناسبة مرور ستين عاما على انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي والمؤلف من الرفيقين روت لوبنتش وشفيق طوبي ، كما شارك في هذا الاحتفال وفود من اقطار عديدة بينها وفود من الاقطار العربية ، من اليمن ومصر ولبنان والعراق وسوريا والمغرب .

وقام أعضاء الوفود الاجنبية صباح يوم الثلاثاء بزيارة ضريح لينين مؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي ، وأول دولة اشتراكية في العالم .

وكانت الاحتفالات قد افتتحت مساء الثلاثاء ، حيث قرأ العضو المرشح في المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوفييتي ب. بوناماريوف تحية الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب ، ورئيس الدولة السوفييتية .

والقى البروفسور فاديييف رئيس جمعية الصداقة السوفييتية الهنغارية محاضرة عن ثورة اكتوبر وانتصار السياسة اللينينية - سياسة الصداقة بين الشعوب . أما عضو رئاسة جمعية الصداقة مع الدول الاجنبية ز. كروغلافا فقد ألقت محاضرة عن ثورة اكتوبر وتطور علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والدول الاجنبية .

ومن الجدير بالذكر ان وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي قد شارك بشكل فعال في أعمال اللجان المنبثقة عن هذا المؤتمر الدولي ، ولاقت مواقفه المبدئية التأييد التام .

أول انتخابات دمقراطية في موزمبيق

مابوتو - بدأت جماهير الشعب في موزمبيق بانتخاب ممثليهم في المجالس المحلية ومجلس الشعب ، وعددهم ثمانية آلاف ممثل . وستستمر عملية الانتخابات حتى الرابع من كانون الاول القادم ، وعلى مراحل . ويحق لكل مواطن في موزمبيق تعدى الثامنة عشر من العمر ان يمارس حقه في الانتخابات .

ويذكر ان هذه اول انتخابات دمقراطية حرة في تاريخ الشعب في هذه البلاد التي تحررت حديثا من الامبريالية .

بيليه ودّع الكرة.. داعياً: «اهتموا أكثر بالشبيبة»



افتتاح مباريات الدوري للدرجتين القطرية والاولى!
شباب الناصرة يفتتح بفوز على رعنانا!

الناصرة — لمراسلنا — افتتح هذا السبت موسم مباريات الدوري لفرق الدرجتين القطرية والاولى. وقد تمكنت الفرق (وعددها ٤٢) من احراز ١١٠ أهداف و ٤٠ نقطة. منها هدف ونقطتان أحرزها فريق شباب الناصرة في المباراة التي تغلب فيها على فريق هبوعيل رعنانا بالنتيجة (١ — صفر). جرت المباراة على ملعب الناصرة.

وبالرغم عن الفتور الذي سادها في البداية تمكن اللاعب الممتاز عزمي نصار من احراز هدف لفريقه النصراوي. وهنا ظهر حماس معين بين صفوف اللاعبين وأخذت المباراة تتخذ مجرى آخر.

استمر الشوط الاول من المباراة بالحماس الذي بدأ مع احراز الهدف النصراوي. وأبدى فريق شباب الناصرة فيه تفوقا على فريق رعنانا. ولكن هذا التفوق لم يؤت ثمارا طازجة. بل وفشل الهجوم الناصري في أحيان كثيرة بالوصول الى مرمى الضيوف. ومع هذا تميز الدفاع بحيوية خاصة ودافع عن مرماه بامتياز وخصوصا حامي مرمى الناصرة سعيد قزموز.

وفي الشوط الثاني نزل فريق رعنانا بنشاط الى الملعب في محاولة جديدة لمعادلة النتيجة. وقد شن هجمات مركزة ومكثفة. وفقط دفاع الناصرة المتين هو الذي أفشلها. ولكن ضعف هجوم الناصرة ركز اللعب في وسط اللعب فقط. واستمر كذلك حتى نهاية المباراة.

بالطبع.. لا يمكن الحكم على مستوى فريق شباب الناصرة من المباراة الاولى لهذا الموسم. ولكن هناك نقصا بارزا أخذ يتضح من هذه المباراة ويجب تلافيه. ألا وهو ضعف الهجوم. الامر الذي نأمل أن يتلاشى في مباراة يوم السبت القادم على ملعب طبريا مع فريق هبوعيل المحلي.

فريق شباب الناصرة

فيما يلي ننشر قائمة دوري فرق الدرجة الاولى، شمال، التي يلعب شباب الناصرة في صفوفها:

(١) مكابي هرتسليا	٢
(٢) هبوعيل افيكيم	٢
(—) هبوعيل بيسان	٢
(—) شباب الناصرة	٢
(—) مكابي الخضيرة	٢
(٦) هبوعيل بيت اليعزر	١
(—) نتسيرت عيليت	١
(٨) هبوعيل طبريا	صفر
(—) هبوعيل تحليئيل	صفر
(—) هبوعيل رعنانا	صفر
(—) هبوعيل تل حنان	صفر
(١٢) قريات شمونه	صفر
(١٣) هبوعيل نهاريا	صفر
(١٤) بيتار نتانيا *	(— ٢)

* فريق بيتار نتانيا فاز هذا السبت على هبوعيل نهاريا بخمسة أهداف مقابل لا شيء. ولكن محكمة الاتحاد العام لكرة القدم عاقبته في السنة الماضية بتنزيل اربع نقاط من رصيده. لذا كان رصيده هذه المرة (— ٢).



الدرجة القطرية:

بني يهودا — هبوعيل بيت شيمش (٣ — صفر).
هبوعيل نتانيا — هبوعيل طيرة الكرمل (٣ — ٢).
هبوعيل كفار سابا — رمات عميدار (١ — ١).
مكابي بيتح تكفا — هبوعيل اشدود (١ — صفر).
مكابي حيفا — مكابي شعرايم (٣ — ١).
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل رمات غان (٢ — ١).
ريشون لتصيون — هبوعيل حولون (١ — ١).

الدرجة الاولى — شمال

شباب الناصرة — هبوعيل رعنانا (١ — صفر).
مكابي الخضيرة — هبوعيل تحليئيل (١ — صفر).
بيتار نتانيا — هبوعيل نهاريا (٥ — صفر).
هبوعيل بيسان — هبوعيل تل حنان (٢ — ١).
هبوعيل بيت اليعزر — نتسيرت عيليت (صفر — صفر).
هبوعيل افيكيم — هبوعيل طبريا (٢ — ١).
مكابي هرتسليا — هبوعيل قريات شمونة (٢ — ١).

الدرجة الاولى — جنوب

بيتار اشدود — مكابي يفني (١ — ١).
هبوعيل هرتسليا — هبوعيل الرملة (٢ — ١).
هبوعيل مرمورق — هبوعيل رأس العين (٣ — ٢).
هبوعيل بات يام — نص تسيونا (٣ — ٣).
هبوعيل اشكلون — بيتار الرملة (صفر — صفر).
هبوعيل اللد — هبوعيل اور يهودا (صفر صفر).
قريات اونو — هشيكما (١ — صفر).

الدرجة القطرية		درجة اولى جنوب	
١ — بني يهودا	٢	١ — هبوعيل مرمورق	٢
٢ — مكابي حيفا	٢	(—) هبوعيل هرتسليا	٢
٣ — هبوعيل نتانيا	٢	(—) هبوعيل اللد	٢
(—) هبوعيل بيتح تكفا	٢	(—) هبوعيل قريات اونو	٢
(—) مكابي بيتح تكفا	٢	٥ — هبوعيل بات يام	١
٦ — هبوعيل ريشون لتصيون	١	(—) نص تسيونا	١
(—) هبوعيل حولون	١	(—) بيتار اشدود	١
(—) هبوعيل كفار سابا	١	(—) مكابي يفنه	١
(—) مكابي رمات عميدار	١	(—) بيتار الرملة	١
١٠ — هبوعيل طيرة الكرمل	صفر	(—) هبوعيل اشكلون	١
(—) هبوعيل رمات غان	صفر	١١ — هشيكما	صفر
(—) هبوعيل اشدود	صفر	(—) هبوعيل اور يهودا	صفر
١٣ — مكابي شعرايم	صفر	(—) هبوعيل الرملة	صفر
١٤ — هبوعيل بيت شيمش	صفر	(—) هبوعيل راس العين	صفر

المرحلة الثالثة من مباريات الكأس

حيفا — انتهت يوم السبت الماضي المرحلة الثالثة من مباريات كأس الدولة التي جرت بين فرق من الدرجتين الثالثة والثانية. وقد انتقل على اثرها ٢٤ فريقا من الدرجتين الى المرحلة الرابعة التي ستجري في ١٥ الجاري وستضم اليها ٢٨ فرقة من الدرجة الاولى.

وننشر فيما يلي بعض نتائج مباريات المرحلة الثالثة والتي انتقل فيها الفريق الفائز الى المرحلة الرابعة:

شباب الطيبة — مكابي اور عقيبا (٤ — ٣).
هبوعيل المجيدل — اخاء ابناء الناصرة (٢ — ١).
شباب مجد الكروم — هبوعيل ام الفحم (٢ — ١).
هبوعيل كفر كما — هبوعيل سخنين (٣ — ١).
مكابي سخنين — مكابي عكا (٢ — ١).
مكابي زخرون يعقوب — هبوعيل باقة الغربية (٤ — ١).
هبوعيل جيبع هكرمل — هبوعيل عين ماهل (٣ — صفر).

«حب.. حب.. حب»!!

لم يستطع بيليه أن يحبس دموعه... بكى.. وبكى معه ٧٦٨٦١ شخصا.. وبكت السماء.. وبصوت واحد صرخ عشرات الالوف «حب.. حب.. حب».

وقف بيليه أمام السماعة. ماذا سيقول. انها أحرج وأصعب لحظة تواجهه في حياته. ماذا سيقول لعشرات الالوف الذين احتشدوا في الملعب الرحب، «جاينتس» في نيوجرسي الامريكية، وهم جزء بسيط من جمهوره العريض يودعونه في آخر مباراة يلعبها، ماذا سيقول؟!

في البداية لم يستطع قول أي شيء. ولكنه تغلب على نفسه وقال ما كان استعد لقوله منذ فترة طويلة من أجل هذه اللحظات. فقد جمع خبرة ٢٠ عاما في لعب كرة القدم زار فيها شتى بلدان العالم واطلع فيها على أوضاع الكرة والرياضة فيها جميعا. عشرون عاما مضت من عمره وهو يزاول الرياضة، احدى أسمى المثل الانسانية...

«أريد أن أستغل هذه الفرصة لاطالبكم بأن تهتموا أكثر بالشبيبة وبالاولاد في جميع أنحاء العالم»..

هذه صرخة بيليه... قالها بعد تجميع خبرة سنوات. وليس صدفة هذه الجملة.. «الشبيبة والاولاد» ليس صدفة. ان بيليه مثله مثل أي انسان عاقل يحب الناس ويكره البغضاء والحروب والدمار والشرور.. يريد للشبيبة والاطفال ان يشبوا في ظل حياة غير تلك التي شاهدها في الولايات المتحدة وغيرها، حيث الفساد وضياع القيم الانسانية أخذ يتغلغل بين الشبيبة والاطفال.

وقد جاءت دعوة بيليه في محلها. حين كان ملايين البشر يستمعون الى دعوته. ولا بد لكل انسان سمع الدعوة، ان أراد، أن يبحث عن خلفيتها وينظر الى خلفية حياته وظروفه. كيف يعيش الشبيبة والاطفال.. كيف ينشأون.

«حب.. حب.. حب. قولوها مثلي ثلاث مرات. انني أومن بأن الحب هو العنصر الاساسي الذي يحتاجه عالميا» — وردد معه الحضور كلمة حب ثلاث مرات. وهنا لم يصمد بيليه. بكى مثل الاطفال. وكانت عاصفة حارة من التصفيق في المدرج دامت لعدة دقائق. وجاء زملاء بيليه.. حملوه الى الملعب. انها آخر مباراة سيلعبها في حياته.

لبس ملابس فريق كوسموس النيويوركي، آخر فريق لعب بيليه في صفوفه. ولعب ضد فريقه الاول سانتوس البرازيلي. وأحرز هدفه الاخير رقم ١٢٧٨ في مباراته الاخيرة رقم ١٣٥٦. في الشوط الثاني انتقل للعب في صفوف فريقه الاول سانتوس. وانتهت المباراة بفوز كوسموس (٢ — ١).

لم تكن المباراة هي المهمة. بل كان أهم منها ماذا سيفعل بيليه. ماذا قال ولماذا وكيف؟ بعد المباراة مباشرة انقض عليه والده، وهو لاعب كرة سابق كان السبب في أن يصبح ابنه نجم الكرة الاول في العالم. فقدم بيليه الى والده قميص اللعب رقم ١٠ الذي لبسه في كل مباراة. انها هدية رمزية ولكنها ثمينة. ثم جاء زملاؤه. كل يريد تقديم هدية. فلم يحتمل. وانطلق يعدو في الملعب. يودع جمهوره والكرة وأرض الملعب. حمله زملاؤه وطافوا به في أرض الملعب. والسماء تمطر بغزارة.

لم يصدق أحد انه ترك الكرة. لم يصدق الناس الذين تسمروا في أمكنتهم. بل لم يصدق ذلك هو نفسه. وهذا ما أعلنه للصحفي الذي قابله في برنامج البث المباشر في التلفزيون الامريكي فور انتهاء مباراته الاخيرة.

وهكذا انتهت مرحلة هامة من مراحل كرة القدم العالمي وقف في مركزها نجم نادر الوجود في روحه الرياضية العالية ومستوى لعبه. بيليه هذا تمكن من خلق مفهوم جديد لكرة القدم في الولايات المتحدة الامريكية حيث كان الناس هناك ينفرون من هذه اللعبة. وهو الذي عمق المفهوم الرياضي لهذه اللعبة عبر تاريخه المديد.

توقف بيليه عن مزاولة لعبة كرة القدم ولكن اسمه ارتبط فيها الى الابد. وسيظل اسم بيليه رمزا للمفاهيم الانسانية في هذه اللعبة..

ارقام ووقائع عن الرياضة في الاتحاد السوفييتي

* يمارس الرياضة في الاتحاد السوفييتي بانتظام اكثر من ٥٠ مليون شخص، ويشتركون في شتى انواع المباريات الصيفية والشتوية.
* العاب القوى هي اكثر انواع الرياضة شعبية في البلاد. ويمارسها اكثر من ٦ ملايين رياضي. وتأتي في المرتبة الثانية كرة الطائرة ويمارسها حوالي ٦ ملايين شخص.
* يؤدي جميع العاملين في ٩٨ الف مؤسسة ومصنع التمارين الرياضية اثناء العمل كل يوم.
* تنضم ١١١٥٠٠ فرقة رياضية لاتحادات النقابات الى ٣٢ جمعية رياضة للهواة. وتقيم الجمعيات الرياضية النقابية صلات مستمرة مع رياضيي ٣٢ بلدا وقد سافر خلال السنوات الاخيرة الى الخارج اكثر من ٥٠٠ فرقة نقابية في مختلف انواع الرياضة، كما زار الاتحاد السوفييتي اكثر من ٦٠٠ وفد لاتحادات رياضية ونواد طلابية وعمالية.
* يشترك سنويا اكثر من ١٠ ملايين صبي وبنت في المباريات التقليدية للاطفال على جوائز «كرة القدم» و «قرص الهوكي الذهبي» و «نيبتون» و «القلعة البيضاء» وفي مباريات الطلائع لعموم البلاد «انطلاقات الامل».
* افتتح في البلاد خلال الخطة الخمسية المنصرمة حوالي ١٥٠٠ مدرسة رياضية للاحداث والشباب.
* تملك الفرق الرياضية للمصانع والمناجم والمعاهد نواد رياضية خاصة، يبلغ عددها ٥٨٦. واكثر هذه النوادي شهرة، نادي «توربيدو» (موسكو) و «اورالماش» (سفيردلوفسك) و «فيف» (ريغا) وغيرها.

هنا وهناك

جائزة بروكسماير

السناتور الامريكي وليام بروكسماير خصص جائزة شهرية تعطى لقاء ما يعتبره اغرب حادث مثير للسخرية من حوادث تبديد الاموال العامة.

وكانت الجائزة في شهر تموز الماضي من نصيب مصلحة البريد التي ظهر انها انفقت ٣٠٥ مليون دولار على اعلانات تحث المواطنين على كتابة المزيد من الرسائل.

قيود المرأة في السعودية

تقول صحيفة «الغارديان» ان المملكة السعودية اضافت قيودا أخرى تحدد حرية المرأة المحددة أصلا في السعودية. فقد أصدرت وزارة الداخلية مرسوما حظرت فيه على النساء السفر بمفردهن سواء في داخل البلاد أو الى الخارج.

وذكرت الصحيفة أن مواطنا سعوديا هاجر من البلاد لان لديه عددا من البنات. وعلل ذلك بانه كان سيقضي بقية عمره في الطائرات مرافقا لبناته المولعات بالسفر.

«الثالثة ثابتة»

«وأخيرا جاء من سيهزم محمد على كلاي» — هكذا افتتح الملاكم الامريكي جيري كواري حديثه للصحفيين معلنا أنه سيعود الى حلبة الملاكمة وسيتدرب ليل نهار.. لهدف واحد هو أن يصبح الملاكم الاول الذي «هزم» كلاي. فهل سيستطيع ذلك حقا. هذا ما ستجيب عليه الايام.

ولكن حقيقة واحدة يجب أن تذكر وهي أن كلاي التقى في مباراتين مع جيري كواري وهزمه في عام ١٩٧٠ بالضربة القاضية منذ الجولة الثالثة وفي عام ١٩٧٢ بالضربة القاضية أيضا في الجولة السابعة!.. والثالثة ثابتة!

ما الذي يشغل عنصريي جنوب أفريقيا الأغنياء؟!

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» في عددها الصادر، أول أمس الاحد، ان ما يشغل رجال وأغنياء النظام العنصري في جنوب افريقيا هذه الايام هو «قرار مجحف» اتخذته محكمة «العدل» العليا هناك بشأن أحد الاغنياء.

فقد قررت المحكمة المصادقة على طلب زوجة أحد الاغنياء واسمه وليام فايندهايم كوين بأن يدفع لها مبلغ ١٠ راند (حوالي ٨٠ ليرة اسرائيلية) مقابل كل مرة يضاجعها فيها. فلما اعترض الزوج على هذا القرار مدافعا عن نفسه بقوله: «ولكنها زوجتي.. فكيف يمكن أن ادفع لها مقابل ذلك..». سأله القاضي «وهل تزوجتها فقط لهذه المهمة. أن زوجتك تبذل جهدا في هذه الحالة.. هذا فضلا عن انك ميسور الحال ويمكنك دفع هذا المبلغ الزهيد نسبيا؟!».

انتصر كلاي.. ولكن ليس بسهولة!

* في الجولة ال ١٤ كان هناك خطر على لقبه * بدأت «المباراة» الحقيقية في الجولة العاشرة
* عاد كلاي «يرقص كالدبور ويقرص كالعقرب» * نتيجة المباراة انجاز لشايبروس *

نيويورك — الوكالات — حافظ محمد على كلاي على لقبه كبطل العالم في الملاكمة — وزن ثقيل، مرة أخرى، يوم الخميس الماضي، بعد أن تغلب على متحديه أرني شايبروس الامريكي بالنقاط في مباراة قاسية استغرقت ١٥ جولة وحضرها جمهور يربو على ١٧ الف متفرج.



كلاي يتلقى ضربة من شايبروس

لقد برز في هذه المباراة أكثر من أية مباراة أخرى تراجع معين في لعب محمد على وقوته وقدراته. ورغم انتصاره فيها.. لم يخف كلاي الصعوبة التي واجهته لتحقيق هذا النصر. بل وفي الجولة ١٤ كاد كلاي يفقد توازنه ويسقط على الارض، الامر الذي كان سيهدد لقبه بالخطر. ولكن بأسه وتصميمه النفسي جعلاه يستمر في المباراة حتى نهايتها.

بدأت المباراة واستمرت حتى نهاية الجولة السادسة بطيئة وغير حماسية وذلك لتوازن القوى الذي ساد المباراة الامر الذي جعل الجمهور يزعق مستهترا بهما. ومنذ الجولة السابعة فقط بدأ يتغير توازن القوى ويميل الى كفة كلاي.

ولكن حتى في هذه الحالة ظلت المباراة بطيئة. ولم يحصل فيها تقدم سريع سوى في الجولة العاشرة. حين تفهم محمد على كلاي استياء جمهوره وراح «يرقص كالدبور ويقرص كالعقرب»، كما يقول عن أسلوبه في الدوران حول الخصم. فهب الجمهور متحمسا يهتف له وزاد هو من «رقصه». وقد افاده ذلك كثيرا في بلبلة خصمه وتحصيل عدد كبير من النقاط مكنه من كسب الجولات ١٠، ١١، ١٢ و ١٣ بدون اعتراض أي من المحكمين.

ولكن في الجولة ال — ١٤، نزل شايبروس الى الحلبة وكأنه اكتسب قوة جديدة. فأخذ يقفز أمام كلاي ويحاوره ويحاول بلبلته وخداعه. وقد نجح في ذلك فوجه ضربتين قويتين الى وجه كلاي في احداهما وقع كلاي على حبال الحلبة. ولكنه عاد في الحال وواصل المباراة. ويؤكد المعلقون انه كان من الصعب على ملاكم آخر غير كلاي أن يتلقى ضربتين كهذه بدون أن يستسلم.

بل وقد حدث العكس تماما. ففي الجولة ال — ١٥ بدأ كلاي أقوى وانشط. ووجه عشرات الضربات الصائبة الى وجه خصمه وكتفيه وأصاب وجهه بجروح بليغة فتشقق جلد أنف شايبروس. ولكن شايبروس ظل صامدا حتى نهاية المباراة. وهذا بحد ذاته يعتبر انجازا هاما لهذا الملاكم العنيد الذي اشتهر بالضربات القاضية.

ومع ان كلاي انتصر في هذه المباراة. الا ان «الكبر» أخذ يؤثر ويبرز في لعبه. فهو في ال — ٣٥ من عمره.. ويظهر انه يحتاج الى جهود مضاعفة للحفاظ على مستواه الرياضي.

خصوصا وان الملاكمين الاقوياء اصبحوا كثيرين وكل منهم ينتظر ان يفوز بلقب «قاهر كلاي».

ومن الجدير ذكره ان كلاي قبض لقاء هذه المباراة مبلغ ٣ ملايين دولار بينما قبض شايبرس ٣٠٠ الف دولار!

تعزيـــة

● أحر التعازي نتقدم بها الى صديقنا العزيز رفيع ابو العسل واخوانه والى رفيقنا العزيز سمير عسل واخوانه وجميع آل عسل في الناصرة والخارج بوفاة المرحوم المحامي الاستاذ شفيق سليم عسل. لا اراكم الله مكروها بعزيز.

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

حي سلمة لطخة عار — بقية

الحي تقف على ارجل صيصان ان صح التعبير. وقد اشتكى السكان قبيل نصف سنة الى نائب رئيس البلدية فوعد بفحص الامر. وقام ممثلو البلدية بزيارة اعترفوا على أثرها بأن وضع الشوارع سيء جدا فهي اعلى من الارض التي تقوم عليها البيوت. وفي الشتاء تتجمع مياه الامطار حول البيوت فتتراخى التربة وتتصدع أسس البيوت، هذا علاوة على ما يسببه ذلك من مصاعب للسكان. وتبدي البلدية استعدادها لاعطاء مبلغ ٨٠ ألف ليرة لكل عائلة تترك بيتها. ولكن معظم سكان الحي عمال مأجورون وذوو عائلات كبيرة. ولا يستطيعون توفير مبلغ اضافي لشراء شقة أخرى في المدينة او في مكان آخر في مركز البلاد.

فما هو اذن مصير هذا الحي الذي هو الحي الحقير الوحيد في رمات غان؟ هناك اساس قوي للاعتقاد بان البلدية تهدف الى تصعيب حياة سكان الحي لدرجة تحملهم معها على مغادرته، او ان يظل في الحي، كالحال في حي المنشية في يافا في حينه، العجزة والعائلات المحتاجة اي الناس الذين لا تصعب معهم المساومة على التعويضات. ويمكن تصديق هذه الفرضية اذا علمنا ان الارض التي يقوم عليها الحي غالية السعر ومحاطة بمناطق غالية جدا مثل أحياء الفيلات في رمات غان وكفار همكابيا والمنتزة الوطني. ويمكن التصور انه في مكان هذه البيوت المتهدمة الحقيرة ستقوم، في المستقبل، عمارات فخمة تنسجم مع ما حولها. ولا ريب ان البلدية تهدف الى شيء من هذا القبيل.

ويبقى السؤال: ماذا سيفعل السكان؟ هل يكتفون بالشكاوى المتكررة للبلدية وغيرها أم يقوموا سوية بتوجيه ضغط وبالتظاهر والاضرابات حتى يؤمنوا لاولادهم ظروف نمو وتعليم افضل؟

الناس الذين تحدثت معهم أبدوا استعدادا كهذا.

(عن «زو هديرخ»)

حديث مع زعيم برتغالي — بقية

وتكتيك جديدين على ضوء القوانين الجديدة المعادية للثورة التي أقرها البرلمان من خلال التحالف بين حزب سواريس الاشتراكي وأحزاب اليمين والوسط البرجوازي. وقد دعا الشيوعيون البرتغاليون الى اجراء انتخابات جديدة وحل الحكومة وذلك انطلاقا من حقيقة ان حكومة سواريس الاشتراكية اليمينية تنتهج خطا يتعارض والدستور.

ويعتقد الشيوعيون ان جناح سواريس يشكل تيارا معينا في الحزب. لكن هناك أوساطا أخرى لا تؤيد نهج سواريس اليميني. ويمكن القول ان هناك تعاونا بين أوساط من الحزب الاشتراكي والشيوعيين في أماكن العمل في قضايا محددة وفي مسائل الدفاع عن مصالح العمال. الا أن هذا التعاون لا يزال محدودا. ويناضل الشيوعيون البرتغاليون اليوم في سبيل ايجاد البديل الثوري والدمقراطي لحكومة سواريس اليمينية، بديل يشمل الشيوعيين والاشتراكيين وغير الحزبيين من الاوساط الدمقراطية والتقدمية الثورية.

وعلى هذا يدور النضال اليوم في البرتغال.

الطريق المسدود — بقية

كارتر سينجح في تحقيق ما هدف اليه من تصريحاته.. فالمنظمة سترفض اقتراحاته كما رفضتها في السابق ولن يرتاح زعماء الانظمة العربية الرجعية من ضغوط الشعوب العربية، ونقدها لسياسة هذه الرجعية المهادنة. بل على العكس سيزداد حرج الانظمة العربية الرجعية وتتعمق عملية زعزعة اركانها... وهذا ما تخاف منه الامبريالية.. وتريد ان تتفاداه خوفا من سقوط هذه الانظمة.. ولكنها ان ارادت او لم ترد فقد وصلت بهذه الجولة من اقتراحاتها الى الطريق المسدود.

١ — عام ١٩٧٠ حين قام الجيش الاردني بذبح الفلسطينيين وضرب تشكيلاتهم العسكرية.
٢ — في عامي ١٩٧٥ — ١٩٧٧.

رسالة ام الفحم

طلاب مدرسة البيار يتظاهرون امام المجلس

ورئيس المجلس يستدعى رجال البوليس لتفريقهم!

ام لفحم — لمراسلنا — تظاهر حوالي سبعين طالبا من مدرسة البيار الابتدائية امام المجلس المحلي فى ام الفحم ، اول امس الاحد ، احتجاجا على تعنت وزارة المعارف فى رفض فتح صف خامس فى المدرسة على الرغم من توفر عدد كاف من الطلاب لذلك (٢٠ طالبا) وتوفر الغرف التي قدمها الاهالي تبرعا .

وقد حضر مع الطلاب وفد عن اهاليهم وانتظروا لمدة ساعة ونصف الساعة حتى حضر رئيس المجلس ، وجيه فياض ، والتقوا به ليعرضوا عليه مطاليبهم وليحثوا المجلس على الوقوف معهم فى معركتهم ضد موقف وزارة المعارف . ولكن رئيس المجلس فاجأهم باحضار رجال الشرطة مدعيا ان المظاهرة غير قانونية . واخذ يهدد الاهالي والطلاب على مسمع من رجال البوليس الذين لم يحركوا ساكنا لوقفه عن تهديده غير القانوني .

ولكن وفد الاهالي رفض هذا التهديد مؤكدا « لقد مرت علينا التهديدات منذ زمن طويل . ولن نخافها لاننا نطالب بحقنا » . وأصر الاهالي على عقد اجتماع رسمي بينهم وبين رئيس المجلس . وتم عقد الاجتماع فعلا . وقد فرض رجلا شرطة نفسيهما على هذا الاجتماع وحضراه حتى اختتامه . واصر الوفد على ان يتخذ رئيس المجلس موقفا واضحا من قضية المدرسة فوعدهم بان يبحث القضية .

هذا والتقى بالمتظاهرين وفد عن كتلة الجبهة الدمقراطية فى المجلس مؤلف من السيد محمد مصطفى داوود رئيس المجلس السابق والرفيقين محمود حسين اغبارية ومحمود محمد قاسم . واعرب وفد الجبهة عن تضامن جميع اعضاء الائتلاف الدمقراطي فى المجلس مع الطلاب واهاليهم فى معركتهم من اجل فتح صف خامس وتحسين اوضاع المدرسة . وبعث رسالة تضامن بهذا الخصوص ايضا عضوا الائتلاف الدمقراطي سعيد جبارين ومحمود جابر .

كما واصدرت اللجنة العامة لاولياء امور طلاب مدارس ام الفحم منشورا اعربت فيه عن تضامنها الكامل مع هذه القضية . وطالبت وزارة المعارف بان تسعى لحل المشكلة . وبعثت اللجنة رسائل الى المسؤولين فى المعارف والمجلس بهذا الخصوص .

ويذكر ان طلاب مدرسة البيار معطلون عن الدراسة منذ افتتاح السنة الدراسية الحالية (قبل شهر) ، بسبب تعنت وزارة المعارف فى موقفها بعدم فتح صف خامس فى المدرسة وارسال طلاب هذا الصف للدراسة فى المدرسة الرسمية « ه » فى ام الفحم التي تبعد اكثر من سبعة كيلومترات عن مقر سكناهم . ويستغرب الاهالي موقف المعارف هذا وخصوصا ما ادعاه مفتش المعارف لمراسل « الانباء » الحكومية بان سبب رفض المعارف هو بعد المكان الذي يقترحه الاهالي لفتح صف خامس عن الشارع الرئيسي . وذلك فى الوقت الذي يعرف فيه مفتش المعارف ان البناية ذاتها المقترحة للصف الخامس تضم الصفين الثالث والرابع !

"غوش ايمونيم" يتحول الى قوات صدام كولونيالية تهدد الدمقراطية أيضا

القدس — لمراسلنا — بالاتفاق مع عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية العنصرية قررت حكومة بيغن ، يوم اول أمس الاحد ، المصادقة على مخطط الاستيطان الكولونيالى الذى أعدته هذه العصابة لاقامة ١١ مستوطنة فى الضفة الغربية المحتلة خلال الاشهر القريبة .

وقد أعدت الحكومة جدولا زمنيا لتنفيذ هذه المستوطنات تقام بموجبه نواة استيطانية بلباس عسكرى . ولكل مستوطنة يكون موقعها فى معسكر جيش قريب . وذلك فى محاولة للتحايل على الرأى العام العالمى واسدال الستار على النشاط الاحتلالى الاستيطانى الذى ينفذه حكام اسرائيل والعصابات اليمينية المتطرفة التى تعمل تحت وصايتهم .

وفور اعلان هذا القرار توجهت المجموعة الاولى من مستوطنى عصابة « غوش ايمونيم » الى معسكر الجيش « شومرون » الذى يقع فى المنطقة المحاذية لمفترق طرق نابلس — جنين — طولكرم مقابل منطقة سبسطية العربية . واقامت نواة مؤقتة لمستوطنة على اسم « شومرون » فى داخل المعسكر وذلك ريثما تقرر الحكومة السماح لهم بالانتقال الى سبسطية واقامة مستوطنة مدنية هناك .

وأشارت الصحف الاسرائيلية الى أن المجموعات الاستيطانية التابعة لعصابة « غوش ايمونيم » والتى تنوى الاستيطان فى عشرة مواقع اخرى تستعد ، بناء على الجدول الزمنى الذى وضعته الحكومة ، للانطلاق الى تنفيذ مخططاتها خلال الاسابيع القريبة.

ومن جهة اخرى تصطدم سياسة الاستيطان الحكومية بحملة استنكار واسعة فى البلاد وفى الخارج . وكان آخرها نشاط « الحركة من أجل صهيونية اخرى » التى أقامتها مجموعة من نشيطى الاحزاب الصهيونية المختلفة فى البلاد وعارضت فيها سياسة الاستيطان الحكومية . وقد عقد رجال هذه الحركة اجتماعا يوم أول أمس الاحد فى كيبوتس « نحشون » فى ضواحى القدس اشترك فيه حوالى ٣٠٠ شخص بينهم أعضاء كنيست من «المعراخ» و « داش » و« شلى » وقرروا فيه تنظيم نشاطات سياسية ضد الاستيطان الكولونيالى . وأعلنوا فى هذا الاجتماع أن حكومة « ليكود » لا تفهم خطورة الوضع فى المنطقة ومدى الاخطار التى قد يجلبها الاستيطان (الكولونيالى).ولكنهم فى الوقت نفسه امتدحوا الحكومة على انها استعملت « القوة » ضد مستوطني أريحا من « غوش ايمونيم » !! كما وأعلن معظمهم انهم يؤيدون الاستيطان « فى مواقع محدودة فقط » من المناطق المحتلة .

هذا ويسود السخط والغضب أوساط سكان المناطق العربية المحتلة، أصحاب الارض الحقيقين الذين يتعرضون ، ليس فقط ، لسياسة مصادرة أراضيهم وجعلها « أراضى دولة » ومن ثم اقامة المستوطنات اليهودية عليها .. بل ويتعرضون لسياسة اضطهاد وقمع وحشية من أجل قمع أى نشاط جماهيرى يقومون به دفاعا عن أراضيهم وحقوقهم الوطنية.

وعقب محرر الاتحاد السياسى فكتب أن الصحافة انشغلت بأنباء الخلافات فى محافل جهاز وزارة الحربية ، حول طابع المستوطنين ، أيكونون فى احتياط الجيش أو لا يكونون .. وقد حاول بعض كتاب الصحف تضخيم هذا الخلاف واعتباره خلافا حول طابع الجيش الاسرائيلى خصوصا وان بعضهم أعلن أن تجنيد المستوطنين الكولونياليين بتسييس الجيش ..

ولكن الحقيقة الاساسية تظل أن الحكم القائم يخلق الظروف لتحول « غوش ايمونيم » الى عصابات مسلحة تشن حملات استيطان فى المناطق المحتلة اليوم . وتستطيع أن تشن حملات تهويد شرس فى الجليل والمثلث والنقب غدا .. وعلى الدمقراطية الباقية فى اسرائيل بعد غد . وبذلك تتحول الى قوات صدام كولونيالى تهدد ما تبقى من الدمقراطية أيضا .

في الافق مزيد من الغلاء والضرائب المنهكة

ايرليخ يحضر الأذهان لضربات اقتصادية جديدة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادى — يبدو أن وزير المالية فى حكومة بيغن ، سمحا ايرليخ ، يريد استغلال اشتداد عزلة اسرائيل السياسية دوليا ، بعد البيان السوفييتي — الامريكي الهام ، لتمرير سلسلة من الاجراءات الاقتصادية المنهكة وتحميل المواطنين أعباء ونتائج فشل سياسة حكومته.

فلقد صرح فى جلسة الحكومة الاسبوعية ، أمس الاول ، ان على شعب اسرائيل ان يستعد لاحتمال نشوء ظروف طوارىء وتعرض اسرائيل لضغوط سياسية واقتصادية . والتاكيد هنا على الضغوط الاقتصادية.

ومن الواضح ان ايرليخ انما يريد بذلك تحضير اذهان المواطنين والشعب العامل بشكل خاص لتقبل الاجراءات الاقتصادية التي تخطط حكومته لتنفيذها تحت ستار « اوضاع الطوارىء » و « مصلحة الامن » ومن خلال التلويح بمتطلبات « الصمود » المزعوم ، بدلا من البحث عن حلول جدية لمشاكل البلاد عامة وأهمها النزاع الشرق اوسطي والتوصل الى سلام عادل مع الشعوب العربية وفى مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

ومن الجدير بالذكر ان الحالة الاقتصادية فى البلاد مزرية ومتردية . ومنذ تسلم تحالف رأس المال الكبير وأكثر غلاة المتطرفين اليمينيين والمتعصبين السلطة فى البلاد تعمقت الازمة الاقتصادية ، وازدادت الحالة سوءا ، وتدنى مستوى المعيشة ، واشتد خطر البطالة ، واستمر الركود فى الانتاج الصناعي . ونظرا لاستمرار الانفاق الضخم على التسلح وعلى الاحتلال وضمان تدفق الارباح الى حفنة قليلة من المصدرين ورجال المال والاعمال انفقت الحكومة ما يزيد عن ٥،٧ مليار ليرة منذ بداية السنة المالية الجارية فوق المبلغ المقرر والمسموح انفاقه . وقد غطت الحكومة هذا المبلغ الضخم (٥،٧ مليار ليرة) باصدار اوراق مالية لا تغطية لها من شانها زيادة وتيرة التضخم المالي .

وقد كشف مدير بنك اسرائيل البروفسور زوسمان ، النقاب عن « نقاش » بين الحكومة والبنك حول الطرق الكفيلة بالتغلب على هذه الزيادة فى الانفاق . فالحكومة تريد امتصاص هذا المبلغ بفرض ضرائب جديدة وزيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية . اما المسؤولون فى بنك اسرائيل فيعارضون هذا الامر ويطالبون بتقليص السوبسيديا بدلا من ذلك .

وواضح انه فى الحالتين سيتضرر المستهلك العادى ، الانسان العامل وذو الدخل المحدود . وستكون النتيجة فى الحالتين مزيدا من الغلاء وتدني مستوى المعيشة . اما التجار الكبار واصحاب العمل فسيستفيدون من الغلاء وتدني مستوى المعيشة . اما التجار الكبار واصحاب العمل فسيستفيدون من كل غلاء جديد ويزيدون ارباحهم الضخمة اصلا .

وعلى ضوء هذه الحقائق والاخطار تتضح اليوم اكثر من اي وقت مضى الاهمية الخاصة لتجنيد العاملين وفئات الشعب الاخرى المتضررة من هذه الاجراءات ، اليهودية والعربية ، من اجل التصدي لكل اجراء اقتصادي جديد يستهدف المس بمصالح العاملين والفئات الشعبية الاخرى ، ومن اجل التصدى للاخطار المترتبة عن استمرار سياسة الاطماع التوسعية على حساب الشعوب العربية ، وفى مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني ، سياسة رفض القبول بالحلول السلمية العادلة التي تنتهجها حكومة بيغن — ايرليخ .

هدم بيتين عربيين فى النقب ! وخطر الهدم يتهدد ٢٠٠ اخرى

بئر السبع — لمراسلنا الخاص — لم يمض اسبوع على تصريحات الوزير اريك شارون العنصرية التى ادعى فيها أن العرب أجانب فى هذه البلاد وان بعض العرب يستوطنون أراضى الدولة بالقوة ، حتى شرعت مجنزرات الهدم وبأمر من الوزير اياه تهدم بيتين عربيين لعائلتين من عرب النقب.

ففى صباح يوم الخميس الماضى داهم عدد كبير من رجال الشرطة بيتين عربيين فى منطقة عراد فى النقب تتقدمهم مجنزرات الهدم الوحشية . وبدم بارد هدمت البيتين ...وعادت«الى قواعدها سالمة » .

وقد أظهرت القوات التى حضرت لتنفيذ خطة الهدم أمرا من المحكمة المركزية فى بئر السبع بالهدم بناءعلى طلب مكتب وزارة الداخلية فى الجنوب وذلك بحجة أن البيتين بنيا بدون رخصة وعلى أراض هى ملك الدولة.

ويذكر أن هناك ٢٣٠ بيتا تدعى السلطات الداخلية أنها بنيت بدون رخصة . وقد استصدرت أوامر من المحكمة المركزية فى بئر السبع لهدم ٢٠٠ منها .

وكان اريك شارون ، وزير الزراعة ورئيس اللجنة الوزارية للاستيطان اليهودى ، قد هدد عرب النقب بهدم بيوتهم مدعيا أنها اقيمت على أراض خصصتها الدولة لبناء مطار دولى فى المستقبل . (الا يوجد فى النقب كله مكان آخر غير مكان البيتين لبناء المطار ؟ !). وأعلن أن الدولة ستمنح من يهدم بيته بنفسه مساعدات مالية . الامر الذى رفضته عرب النقب بدون تردد ، علما بأن مخطط السلطات ليس جديدا عليهم وهم يعرفون انها تنوى ترحيلهم لمصادرة أراضيهم .

وقد عم السخط والغضب أوساط عرب النقب ازاء هذا الحادث الخطير.

وعلمنا أن الاهالى ينظمون نضالهم ضد سياسة الحكومة الشارونية — الاستيطانية التى تبيح لنفسها الاستيطان على أراض عربية بينما تطرد العربى من أرضه العربية الاصلية .

توفيق زياد — بقية

وقد قرر الاجتماع تنظيم اجتماعات ولقاءات اخرى فى سبيل تسوية النزاع العربى — الاسرائيلى .

وتحدث مندوبو منظمة التحرير الفلسطينية فى هذا اللقاء عن المعاناة الطويلة التى عاشها الشعب الفلسطينى من جراء سياسة التشريد التى انتهجها ضدهم الامبرياليون وحكام اسرائيل وأكدوا على ضرورة التفاوض من أجل حل سلمى يتبعه فى المستقبل انهاء حالة الحرب ومن ثم عقد اتفاق سلام. وتحدث الدكتور بيلد فشدد عن اجماع الرأى العالمى حين انتقد سياسة منظمة التحرير « لانها ترفض الاعتراف باسرائيل » .

ولكنه انتقد فى الوقت نفسه سياسة حكام اسرائيل التى تتنكر لحقوق الشعب الفلسطينى .

وأما النائب توفيق زياد فأعلن أن حكام اسرائيل هم العقبة الرئيسية أمام السلام لانهم يرفضون الاعتراف بالشعب الفلسطينى وممثليه ، منظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان على كل اسرائيلي يتمتع بالفعل بنية طيبة للسلام ، ان يضغط على حكام اسرائيل للاعتراف بالمنظمة .

عضو — بقية

٣٠ يوما بعد حلها .

٧ — يضع ميزانية سنوية خاصة به على الا تتجاوز النفقات الدخل المحدد .

٨ — يخضع المجلس القطرى واللجان المحلية لمراقب الدولة .

٩ — وهذا كله يقتضى ابطال قانون أملاك الغائبين لعام ١٩٥٠ بالنسبة للاوقاف الاسلامية .

ردود الفعل فى — بقية

وفى اجتماع مع القناصل الاسرائيلية فى واشنطن أعلن وزير الخارجية ، موشى ديان ، أن البيان يعتبر تحولا فى السياسة الامريكية . وبعد أن انتقد توقيته دعا القناصل ، والقيادة الصهيونية طبعا ، الى مقاومة هذا التحول . وقال يجب أن لا تتركز المقاومة على البيان بل على تأكيد تأييد الولايات المتحدة لقيام الدولة الفلسطينية بغض النظر عن أن واشنطن تطلق عليها اسم « الكيان » أو «الوطن القومى ».

وأضاف وهذا ما يردده المسؤولون دائما أن هذه الدولة تهدد مجرد وجود دولة اسرائيل .

هذا واستغلت الحكومة هذا الوضع لتوطد مواقعها وتوسع قاعدتها فى الكنيست وخارجها .. ولهذا دعا سمحا ايرليخ الى وحدة كافة القوى القومية أو الى تشكيل حكومة تكتل قومى لمواجهة حالة الطوارىء .

ولكن قادة المعارضة من الاحزاب الصهيونية ، بجميع كتلها البرلمانية ، رفضت الاقتراح . ومع أنها اتفقت على رفض البيان السوفييتى الامريكى وتماثلت تماما مع جوهر سياسة حكومة التكتل اليمينى (الليكود) حملت على نهجها وحملت رئيسها ، بهذا القدر أو ذاك ، مسؤولية تدهور العلاقات الاسرائيلية — الامريكية التى أدت الى الاتفاق الامريكى — السوفييتى .

وبز رئيس الوزراء السابق ، يتسحاق رابين ، حتى اقرانه فى حزبه بشدة هجومه على سياسة حكومة بيغن. وقال فى الاذاعة صباح أول أمس الاحد وفى التلفزيون مساء اليوم نفسه ، أن حكومة « التكتل » أخفت عن الرأى العام عمق الخلافات مع الولايات المتحدة وأضرت باسرائيل ضررا فادحا بتحريرها الحكومة الامريكية من ضرورة تنسيق خطواتها مع الحكومة الاسرائيلية .. .. وباعلانها عن الاستيطان « استنفرت كافة ذئاب الغابة » !

وهاجم رابين الرئيس الامريكى كارتر الذى تخلى عن سياسة الولايات المتحدة المقررة منذ عام ١٩٦٧ . وأتهمه بأنه جمد طلبات اسرائيل بالسلاح . وقال ان كارتر ينفذ بنود اتفاقات صفرة عقدت مع الادارات الامريكية السابقة .

وأبرزت كتلة الحركة الدمقراطية للتغيير « داش » تماثلها مع موقف الحكومة ، مع اقتصادها ، وحذرت من سوء تفسير قاعدة تأييدها الضئيلة فى الكنيست . فهناك اتفاق عام حول قضايا الامن .

أما لوفا الياف من كتلة « شلى » فقد صرح أن لا داعى للاصطدام مع الولايات المتحدة ، ومن الممكن تفادى ذلك اذا اعادت اسرائيل نظرها فى معارضتها قيام الدولة الفلسطينية .

وقد استقبل الحزب الشيوعى الاسرائيلى البيان السوفييتى الامريكى بالترحيب ورأى فيه تطورا ايجابيا وسيجد القراء بيان المكتب السياسى فى مكان آخر من هذه الصفحة .

أكبر حريق فى تاريخ البلاد
الخسائر تقدر ب ٤٠٠ مليون ليرة

اللد — لمراسلنا — شبت النار فى الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة الماضي فى مصنع « كارجال » أكبر مصنع للكرتون فى البلاد .ورغم جهود فرق الاطفاء فى المنطقة التى استدعيت لاطفاء الحريق ظلت النار تستعر نحو ٣٥ ساعة حتى أتت على كل شيء ولم تترك الا الرماد .وقدر خبراء شركات التامين الخسائر بشكل أولى بمبلغ ٤٠٠ مليون ليرة . وربع هذا المبلغ خسائر غير مباشرة ، بمعنى أنها خسائر تنجم عن نقص تزويد شركات تصدير الحمضيات وغيرها التى تعتمد فى تسويق بضائعها على صناديق الكرتون التى تصنع فى مصنع « كارجال » الذى احترق .

ولكن خسائر شركات التامين تظل افدح . وجدير بالذكر ان شركة تامين محلية وشركة أجنبية واحدة تشترك فى تأمين هذا المصنع الضخم . وكان المصنع نفسه قد تعرض لحريق كبير قبل ثماني سنوات . ولكنه واصل العمل .

هذا وقد عين وزير الداخلية لجنة للبحث فى أسباب الحريق . كما عينت لجنة بوليسية اخرى للبحث فيما اذا كان الحريق ناجما عن عمل تخريبي مقصود . خصوصا وان مجرد اندلاع النار عصر يوم الجمعة ، عشية السبت، يعزز الشكوك فى امكانية اضرام النار بشكل مقصود .

النظام — بقية

يناير » .

ويذكر ان السلطات المصرية تحتجز منذ المظاهرات الشعبية فى ١٨ و ١٩ كانون ثاني الماضي ، التي شارك فيها ملايين المصريين ، حوالي ٢٠٠ شخصا بتهمة التحريض على التظاهر ! واعتناق الشيوعية (!!) . ولكن السلطات المصرية لم تعقد محاكمة لاي منهم حتى الان .

تنويه

الاجتماع الذي كان مقررا عقده اليوم الثلاثاء فى عكا تضامنا مع عائلة ترشحاني المضربة احتجاجا على هدم السلطات لبيتها تقرر تأجيله الى موعد سيعلن عنه فيما بعد .

كلمة الاتحاد — بقية

المتحدة من أجل عقد اتفاق تحديد الاسلحة النووية .

حتى أشد أعداء الاتحاد السوفييتى يعترفون بأن البيان السوفييتى — الامريكى المشترك لم يكن تنازلا سوفييتيا بل تراجعا أمريكيا جذريا .. فلاول مرة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ تعترف الولايات المتحدة بحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة . وبذلك تؤكد ، ولو موضوعيا، أن تسوية أزمة الشرق الاوسط لن تتم بدون ممثلى هذا الشعب : منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد زعمت الصحف الرجعية القاهرية ، ونسخت اراءها الصحف البيغاوية فى العالم العربى ، بأن الاتحاد السوفييتى تخلى عن مواقفه القديمة بشأن ضرورة تمثيل الشعب العربى الفلسطينى عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية . كما أنه تخلى عن مواقف اخرى !

ولكن هذه الصحف القاهرية ترفض قراءة البيان السوفييتى — الامريكى قراءة موضوعية لانها تتخوف من نتائج فشل اللعبة الامبريالية الامريكية .

فالبيان المشترك لا يصيغ اتفاقات سلام عربية اسرائيلية انما يحدد مبادىء لتحقيق هذا السلام ويؤكد على أمرين : انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة وتحقيق حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة ..

ويؤكد ان كل هذا سيكون موقع مفاوضات فى جنيف .

وحتى لا تغيب الحقائق عن الرأى العام العالمى والمنطقى أعلن البيان أن الطرفين لم يتفقا على امور اجرائية منها تمثيل الاطراف، أي ان الاتحاد السوفييتي لم يوافق على مناورات الامبرياليين الامريكيين التى تهدف الالتفاف حول تمثيل الشعب الفلسطينى عن طريق الاردن.

لقد برزت سياسة الاتحاد السوفييتى ازاء الشرق الاوسط ، بوضوح تام ، فى خطاب الرفيق اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتى فى الامم المتحدة .

وفى هذا الخطاب أكد على حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولة مستقلة ، كما أكد على مكانة منظمة التحرير .

ولذلك فمحاولة التشكيك فى موقف الاتحاد السوفييتى هى محاولة لانقاذ مواقع الرجعية العربية التى راهنت على احتكار الولايات المتحدة لتسوية أزمة الشرق الاوسط. واكتشفت أنها خسرت المراهنة . فحتى حكام الولايات المتحدة يدركون أنهم عاجزون عن الحسم فى قضايا العصر بدون الاتحاد السوفييتى ، ويدركون أن محاولة استبعاده عن تسوية القضايا الجوهرية — ومنها قضية الشرق الاوسط — فاشلة تماما .

بيان المكتب السياسى للحزب — بقية

الفلسطينية باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فى ذلك الشعب العربي الفلسطيني .

وينوه المكتب السياسى بأسس تسوية النزاع العربى — الاسرائيلى فى الشرق الاوسط وبأن الاجماع العالمي هو ان السلام فى الشرق الاوسط يجب ان يرتكز على الاسس التالية :

* الانسحاب من الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل فى حزيران ١٩٦٧ .
* ضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .
* اقامة علاقات سلمية على أساس الاعتراف المتبادل بالسيادة والسلامة الاقليمية لجميع الدول بما فيها اسرائيل والدولة العربية الفلسطينية .

ان هذه الاسس التى تعبر عن قرارات الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، هى ذات اهمية مشتركة للشعب الاسرائيلى والشعب العربى الفلسطينى وكل الشعوب العربية وكذلك لمصلحة السلام العالمى .

ويقدر المكتب السياسى ما انطوى عليه البيان من ضمانات وتعهدات دولية باشتراك الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى لضمان تسوية سلمية واضفاء الصبغة القانونية والتعاقدية على القرارات المتخذة فى مؤتمر جنيف .

ويرفض المكتب السياسى موقف حكومة بيغن التى رفضت البيان السوفييتى — الامريكى المشترك بشأن الشرق الاوسط بدافع من أطماعها فى تكريس احتلال المناطق العربية وتصفية حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة .

ان اطماع حكومة بيغن التوسعية الاحتلالية تهدد السلام وتنذر باندلاع حرب جديدة فى الشرق الاوسط.

كذلك يندد المكتب السياسى بتصريح رئيس حكومة اسرائيل السابق اتسحاق رابين الذى دعا حكومة بيغن الى رفض الاشتراك فى مؤتمر جنيف وفقا للاسس الواردة فى البيان الامريكى — السوفييتى المشترك .

ان التطورات السياسية تثبت أنه لا يمكن أن يكون حل للنزاع العربى — الاسرائيلى والقضية الفلسطينية بدون أو ضد الاتحاد السوفييتى الذى ينتهج سياسة مبدئية لمصلحة جميع الشعوب .

ان مكائد الامبريالية الامريكية عقدت الامور ووضعت الشرق الاوسط على حافة حرب جديدة .

وتظهر التجربة أيضا أنه بدون وضد الشعب العربى الفلسطينى ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعى، لا يمكن ان يكون سلام فى الشرق الاوسط .

لذلك يدعو المكتب السياسى جميع القوى السلمية فى حركة العمال وجميع الاوساط والشخصيات فى اسرائيل التى تتفهم خطورة الوضع ، والتى لم تفقد الحس بالواقعية السياسية — أن تتوحد فى الكفاح ضد ائتلاف مخربى مساعى السلام ، ضد حكومة بيغن واتباعها ، من أجل انقاذ شعوبنا من أخطار حرب جديدة ، ومن أجل استئناف مؤتمر جنيف على وجه السرعة ، للتوصل الى سلام بين اسرائيل والدول العربية بما فيها دولة الشعب العربى الفلسطينى المستقلة ، لمصلحة جميع الشعوب وسلامها وأمنها .

ان السلام ممكن على أساس العدل للجميع . السلام فقط يوفر الامن ويفسح المجال لاعمال البناء والتطوير ورفع مستوى معيشة العمال وجماهير الشعب بدلا من الاعداد لحرب مدمرة.

لنستغل الفرصة التاريخية المتاحة الان للتوصل الى السلام .

تل ابيب — ١٩٧٧/١٠/٢

السوفييت — بقية

فى هذه المناقشة جميع السكان الراشدين فى البلاد السوفييتية .

وفى الاسبوع الماضي صادقت هيئة رياسة السوفييت الاعلى على المشروع آخذة فى الاعتبار مجموعة من التعديلات والاضافات التي وردت فى اثناء المناقشة وطرحتها على بساط البحث الدورة البرلمانية .

هذا والقى ليونيد برجنيف كلمة عند المصادقة على المشروع قال فيها ان هذه التعديلات والاضافات سمحت بتحسين المشروع وبتحديد العديد من احكامه .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا